



مَجَلَّةُ الْجَامِعَةِ الْقَاسِمِيَّةِ لِللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا

مَجَلَّةٌ عَامِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ



المجلد: 4، العدد: 1

ذو الحجة 1446 هـ / يونيو 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات: 2958-230X



نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام: دراسة في
رواية "أميركا" لربيع جابر

AN ETHICAL APPEAL IN SPANISH INFLUENZA
REPORTS FOR SUSTAINABLE GROWTH: A STUDY OF
RABEE JABER'S NOVEL "AMERICA" ⁽¹⁾

تيغوه لوهورينغبودي*

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، إندونيسيا

أحمد طيب رايا

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، إندونيسيا

ساتوري إسماعيل

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، إندونيسيا

توباغوس أدي أسناوي

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، إندونيسيا

فطري لزا*

جامعة الأستاذ الدكتور حمكا المحمدية بجاكرتا، إندونيسيا

Teguh Luhuringbudi*

*State Islamic University of Syarif Hidayatullah Jakarta,
Indonesia*

Ahmad Thib Raya

*State Islamic University of Syarif Hidayatullah Jakarta,
Indonesia*

Ahmad Satori Ismail

*State Islamic University of Syarif Hidayatullah Jakarta,
Indonesia*

Tubagus Ade Asnawi

*State Islamic University of Syarif Hidayatullah Jakarta,
Indonesia*

Fitri Liza*

*Prof. Dr. Hamka Muhammadiyah University Jakarta,
Indonesia*

⁽¹⁾ Article received: February 2025, article accepted: April 2025.

* Corresponding email: sampaiteguh@gmail.com

الملخص:

تناولت ورقة البحث هذه الضرورات الأخلاقية في تغطية الإنفلونزا الإسبانية وتداعياتها على النمو المستدام، مستخدمة رواية ربيع جابر "أميركا" (2009) كمصدر أساسي. استخدمت الدراسة تصميمًا وصفيًا نوعيًا متعدد التخصصات لاستكشاف ظاهرة التغطية الإعلامية التاريخية والتمثيلات الأدبية العربية للجائحة، مع تشكيل الاستجابات المجتمعية وتعزيز الممارسات المستدامة. تضمنت الأهداف تحديد الموضوعات الأخلاقية في الرواية، وتحليل علاقتها بالتغطية التاريخية، وتقييم تأثيرها على النمو المستدام. تم توضيح استخدام مرحلتين من تقنيات جمع البيانات من خلال: (1) التوثيق والتحليل الموضوعي (بما في ذلك القراءة المتعمقة، وتدوين الملاحظات، والتصنيف) لتسليط الضوء على الأقسام الموضوعية المهمة؛ و(2) رسم الخرائط التصنيفية من خلال وجهات نظر متعددة التخصصات (علم الاجتماع الأدبي بواسطة لوسيان جولدمان، والنقد البيئي بواسطة شيريل جلونفيلي، وأخلاقيات السرد بواسطة مارثا نوسباوم). لتوجيه عملية التحليل استخدمت تقنيات تحليل البيانات، مثل إعادة الصياغة والوصف والتفسير، كما نفذها إروان عبد الله، للكشف عن الاتجاهات والأسباب والعلاقات في البيانات. تؤكد هذه النتائج دور الأدب العربي في تعزيز الوعي الأخلاقي وإظهار الممارسات المستدامة. على الرغم من أن التركيز ينصب فقط على عمل واحد من الأدب العربي، إلا أن هذه الورقة تعرض المعرفة العملية والوعي الأخلاقي فيما يتعلق بتقاطع الأزمات الصحية وروايات وسائل الإعلام والاستدامة، مما يفتح فرصًا للبحث متعدد التخصصات الذي يمس الواقع، ويكون له تأثير طويل الأمد.

Abstract:

This research paper addresses the ethical imperatives in Spanish influenza coverage and their implications for sustainable growth, using Rabee Jaber's novel "America" (2009) as a primary source. The study employed a multidisciplinary qualitative descriptive design to explore the phenomenon of historical media coverage

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

and Arabic literary representations of the pandemic, shaping community responses and promoting sustainable practices. Objectives included identifying ethical themes in the novel, analyzing their relationship to historical coverage, and assessing their impact on sustainable growth. A two-phase data collection technique was detailed through: 1) documentation and thematic analysis (including in-depth reading, note-taking, and classification) to highlight important thematic sections; and 2) taxonomic mapping through multidisciplinary perspectives (literary sociology by Lucien Goldmann, environmental criticism by Cheryll Glotfelty, and narrative ethics by Martha Nussbaum). To guide the analysis process, data analysis techniques such as reformulation, description, and interpretation, as implemented by Erwan Abdullah, were used to reveal trends, causes, and relationships in the data. These findings affirm the role of Arabic literature in promoting ethical awareness and demonstrating sustainable practices. Although the focus is solely on one work of Arabic literature, this paper presents practical knowledge and ethical awareness regarding the intersection of health crises, media narratives, and sustainability, opening opportunities for multidisciplinary research that touches reality and has long-term impact.

الكلمات الدالة: نداء أخلاقي، أخبار الإنفلونزا الإسبانية، النمو المستدام، رواية أميركا، الرواية الأدبية العربية، علم الاجتماع العربي.

Keywords: Ethical appeal, Spanish influenza news, sustainable growth, America novel, Arabic literary fiction, literary sociology.

مقدمة

يتناول هذا البحث أحداث جائحة "الإنفلونزا الإسبانية" عام 1918 وتأثيرها على المجتمع، خاصة على المهاجرين العرب في أميركا. كما تم الإشارة إليها في مقدمة البحث، يعتمد العمل على إطار عمل سوسولوجي مناسب لتحليل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي واجهتها الشخصية مارتا حداد في رواية "أميركا". يتم دعم صلاحية البيانات من خلال الأبحاث التاريخية التي وثقت التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الجائحة.

يمكن الرد على النقد المتعلق بعدم تقديم دراسة مفصلة بالتحسين من أهمية البحث في استكشاف التفاعلات المعقدة بين الأدب والأزمات الصحية والعدالة الاجتماعية. باستخدام المناهج السوسولوجية الأدبية والنقد البيئي، يهدف هذا العمل إلى دمج رؤى متعددة وتقديم تحليل معمق من خلال أمثلة محددة من رواية "أميركا"، يظهر البحث كيف يمكن أن تعكس التجارب الفردية الواقع الاجتماعي الأوسع.

يشير عنوان المقال إلى التركيز على تصوير التحديات الأخلاقية في التغطية الإعلامية للأزمات الصحية. كل قسم من أقسام البحث يعود إلى الموضوع الرئيسي، وهو كيفية تقديم التجارب الفردية في السياق الأوسع للأزمات الاجتماعية. وبالتالي، رغم أنه قد يبدو أن المقدمة لا تعكس تماماً العنوان، إلا أن كل عنصر فيها يسهم في تعزيز الحجة الكبرى. لقد شكلت جائحة الإنفلونزا الإسبانية *Spanish flu pandemic* عام 1918 واحدة من أهم أزمات الصحة العامة في التاريخ الحديث، مما أسفر عن وفاة الملايين من الأفراد في جميع أنحاء العالم. وفي الولايات المتحدة، كان تأثير الوباء شديداً وعشوائياً بشكل خاص، وخاصة في المدن الكبرى مثل فيلادلفيا.⁽¹⁾ تعرض المهاجرون العرب، مثل شخصية مارتا حداد في رواية ربيع جابر "أميركا"، لظروف أكثر تحدياً نتيجة لتهميشهم الاجتماعي

(1) Patrick Berche, "The Spanish Flu," *La Presse Médicale* 51, no. 3 (2022): 104127; David Rosner, "'Spanish Flu, or Whatever It Is...': The Paradox of Public Health in a Time of Crisis," *Public Health Reports* 125, no. 3_suppl (2010): 37-47.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

والاقتصادي *their social and economic marginalisation*. تسلط سرديات مرتا الضوء على قسوة *the harshness* الحياة في أميركا وتوضح كيف تؤدي أزمات الصحة والاقتصاد إلى تفاقم التفاوت الاجتماعي والمعاناة *.social inequality and suffering*. لم تسفر الإنفلونزا الإسبانية عن عدد كبير من الوفيات فحسب،⁽¹⁾ بل أجبرت الأفراد أيضًا على العيش في حالة من الخوف والعزلة *a state of fear and isolation*.⁽²⁾ ترمز السيارات التي تعبر فيلادلفيا يوميًا إلى إمكانية إلقاء الأفراد من النوافذ بعد الموت، مما يعمل كتذكير صارخ بحقائق العصر. وقد أبرزت هذه التجربة ضرورة التوصل إلى فهم شامل للتداعيات الاجتماعية والأخلاقية للأزمات الصحية الكبرى *major health crises*. وقد أثبتت الأبحاث السابقة أن الأعمال الأدبية تعمل في كثير من الأحيان كمرآة للظروف الاجتماعية واستجابة المجتمع للأزمات. وفي دراسته لعلم اجتماع الأدب، شدد لوسيان جولدمان *Lucien Goldmann* بشكل كبير على ضرورة فهم الأعمال الأدبية في سياقها الاجتماعي.⁽³⁾ وعلى نحو مماثل، أوضح النهج النقدي البيئي لشيريل غلوتفيلتي *Cheryll Glotfelty's ecocritical approach* الترابط بين البشر والبيئة الطبيعية كما هو موضح في السرديات الأدبية.⁽⁴⁾ وعلاوة على ذلك، أكدت مارثا نوسباوم *Martha*

(1) K David Patterson and Gerald F Pyle, "The Geography and Mortality of the 1918 Influenza Pandemic," *Bulletin of the History of Medicine* 65, no. 1 (1991): 4–21; Martin Karlsson, Therese Nilsson, and Stefan Pichler, "The Impact of the 1918 Spanish Flu Epidemic on Economic Performance in Sweden: An Investigation into the Consequences of an Extraordinary Mortality Shock," *Journal of Health Economics* 36 (2014): 1–19.

(2) Jennifer D. Roberts and Shadi O. Tehrani, "Environments, Behaviors, and Inequalities: Reflecting on the Impacts of the Influenza and Coronavirus Pandemics in the United States," *International Journal of Environmental Research and Public Health* 17, no. 12 (2020): 1–27, <https://doi.org/10.3390/ijerph17124484>; Christian Enemark, "Is Pandemic Flu a Security Threat?," *Survival* 51, no. 1 (2009): 191–214.

(3) Harry Redner, *Malign Masters Gentile Heidegger Lukács Wittgenstein: Philosophy and Politics in the Twentieth Century* (Springer, 2016); Joan Rockwell, *Fact in Fiction: The Use of Literature in the Systematic Study of Society* (Taylor & Francis, 2023).

(4) Margarita Estévez-Saá and María Jesús Lorenzo-Modia, "The Ethics and Aesthetics of Eco-Caring: Contemporary Debates on Ecofeminism (S),"

Nussbaum، في سردها الأخلاقي *ethical narrative*، على قدرة المعضلات الأخلاقية والمعنوية في السرد على توضيح أهمية النزاهة في التعامل مع الأزمات.⁽¹⁾ وتتعلق هذه الدراسات بتحليل الرواية العربية "أميركا"، التي صورت معاناة ونضالات المهاجرين اللبنانيين أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية. كما أظهرت الأبحاث حول جائحة الإنفلونزا الإسبانية كيف تأثرت التقارير الإعلامية في ذلك الوقت بشكل متكرر بالمصالح السياسية والاقتصادية.⁽²⁾ من خلال فهم هذا السياق التاريخي والاجتماعي، أصبح من الممكن تقدير كيفية عكس رواية "أميركا" لهذه التحديات بشكل أكثر فعالية.

تهدف هذه الورقة إلى دراسة الطريقة التي تعكس بها رواية "أميركا" لربيع جابر التحديات الأخلاقية الكامنة في الإبلاغ عن الأزمات الصحية أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية. من خلال التركيز على تجربة مارتا حداد، سيستخدم هذا البحث مناهج علم الاجتماع الأدبي والنقد البيئي وأخلاقيات السرد لتوضيح الطريقة التي يمكن بها للأعمال الأدبية أن تسهم في الخطابات المتعلقة بالنمو المستدام. حدد هذا التحليل وسلط الضوء

Women's Studies (Taylor & Francis, 2018); Eleftheria Tsirakoglou, "Nature, Women, and Animals: Louisa May Alcott's Environmental Imagination," *Interdisciplinary Literary Studies* 22, no. 4 (2020): 392–416; Amal Galal Mohammad Morsy, "The Hope-Sparking Gloominess in Offill's *Weather and Greengrass's The High House* in the Perspective of Naess's Theory of Deep Ecology," *Journal of Languages and Translation* 10, no. 3 (2023): 77–102.

(1) MARTIN, Jennifer; MARTIN, Jennifer. *The Virtue Map: Emotions and Virtues. Emotions and Virtues in Feature Writing: The Alchemy of Creating Prize-Winning Stories*, 2021, 109-143. NOBRE, Bruno; PINTO, João Carlos Onofre. *Virtues as a Resilience Factor in the Human Pursuit for Happiness*. In: *Humanistic Perspectives in Happiness Research*. Cham: Springer International Publishing, 2024. p. 37-48.

(2) Samantha N Edwards, "Understanding the Present through the Past: A Comparison of Spanish News Coverage of the 1918 Flu and COVID-19 Pandemics," *Journalism & Mass Communication Quarterly* 99, no. 1 (2022): 12–43; Damir Huremović, "Brief History of Pandemics (Pandemics throughout History)," *Psychiatry of Pandemics: A Mental Health Response to Infection Outbreak*, 2019, 7–35; Sergi Basco, Jordi Domènech, and Joan R Rosés, "The Redistributive Effects of Pandemics: Evidence on the Spanish Flu," *World Development* 141 (2021): 105389.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

على الجوانب الأخلاقية والمعنوية المختلفة في السرد والتي كانت ذات صلة بالتحديات المعاصرة في الإبلاغ عن الأزمات الصحية. وقد ثبت أنه يمكن اكتساب رؤى جديدة من شأنها أن تفيد في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية للإبلاغ عن الأزمات الصحية في المستقبل. علاوة على ذلك، تهدف هذه الورقة إلى توضيح كيف يمكن للأعمال الأدبية أن تكون أداة فعالة لتعزيز القيم الأخلاقية والمعنوية في المجتمع.

كانت الحجة الأساسية التي قدمتها هذه الورقة هي أن رواية "أميركا" لربيع جابر لم تر تجربة مرتا حداد الشخصية فحسب، بل قدمت أيضًا رؤى قيمة في الإدارة الأخلاقية للأزمات الصحية، بهدف دعم النمو المستدام. كانت الفرضية المقترحة هي أن تصوير الرواية للتقارير الصادقة والأخلاقية أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية يمكن أن يكون بمثابة نموذج للجهود المعاصرة لمواجهة الأزمة الصحية العالمية. لذلك، لم تعمل الرواية كوثيق تاريخي فحسب، بل كانت أيضًا بمثابة دعوة أخلاقية للنزاهة والمسؤولية الاجتماعية في الإبلاغ عن الأزمات. إن الأعمال الأدبية العربية مثل رواية "أميركا" لديها القدرة على إلهام التغيير الإيجابي في كيفية فهمنا للأزمات الصحية المستقبلية والاستجابة لها.

الدراسات السابقة

الدعوة الأخلاقية

إن مفهوم الدعوة الأخلاقية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمسؤولية الأخلاقية في سياقات متعددة، مثل تغطية الأزمات الصحية كجائحة الإنفلونزا الإسبانية، وقضية النمو المستدام، ودراسة الأدب العربي. وفي سياق تغطية الإنفلونزا الإسبانية، يشير مصطلح "الدعوة الأخلاقية" إلى التزام الصحفيين والكتاب بنشر المعلومات بطريقة صادقة ودقيقة ومسؤولة اجتماعيًا.⁽¹⁾ وكان مفهوم الدعوة الأخلاقية وثيق الصلة أيضًا في سياق النمو المستدام،

(1) Paolo Cavaliere, "From Journalistic Ethics to Fact-Checking Practices: Defining the Standards of Content Governance in the Fight against Disinformation," *Journal of Media Law* 12, no. 2 (2020): 133–65; Matilda Kolić Stanić, "How the Theory of Information and Journalism Ethics Contributes to the Ethics of Public Relations: Six Principles from the

حيث شكلت الاعتبارات الأخلاقية والقيمية أساسًا حاسمًا لتحقيق التوازن بين التقدم الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية والاستدامة البيئية.⁽¹⁾ وفي الأدب العربي، بما في ذلك روايات مثل "أميركا" لربيع جابر، ينعكس مفهوم الدعوة الأخلاقية في السرديات التي تسلط الضوء على النضال البشري والمعضلات الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في مواجهة الأزمة.⁽²⁾ ولم توفر مثل هذه الأعمال الأدبية قيمة ترفيهية فحسب؛ بل كانت أيضًا بمثابة وسيلة للتأمل والنقد الاجتماعي.

وقد تضمنت مراحل الدعوة الأخلاقية في سياق تغطية أخبار الإنفلونزا الإسبانية واستمرار انتشارها عددًا من الخطوات المهمة. أولاً: من الضروري الاعتراف بوجود أزمة

Dialogue between Codes of Ethics and Luka Brajnović's Legacy," *Church, Communication and Culture* 5, no. 1 (2020): 36–62; Amin Alhassan and Muhammed Abdulai, "Cultural and Moral Implications of Soli and Its Effects on Journalism in Northern Ghana," *Journal of Media Ethics* 34, no. 1 (2019): 41–51; Hugo Aznar, "Truthfulness, Beneficence, and Vulnerability as Key Concepts in Communication Ethics," *The Ecumenical Review* 72, no. 2 (2020): 270–83.

⁽¹⁾ Justice Mensah, "Sustainable Development: Meaning, History, Principles, Pillars, and Implications for Human Action: Literature Review," *Cogent Social Sciences* 5, no. 1 (2019): 1653531; Felix Ekardt, "Ethics and Law of Sustainability—Especially of Freedom, Human Rights, Democracy, and Balancing in a Reinterpreted Perspective," in *Sustainability: Transformation, Governance, Ethics, Law* (Springer, 2024), 113–230; Benedict Sheehy and Federica Farneti, "Corporate Social Responsibility, Sustainability, Sustainable Development and Corporate Sustainability: What Is the Difference, and Does It Matter?," *Sustainability* 13, no. 11 (2021): 5965; Andrea Gatto, "A Pluralistic Approach to Economic and Business Sustainability: A Critical Meta-synthesis of Foundations, Metrics, and Evidence of Human and Local Development," *Corporate Social Responsibility and Environmental Management* 27, no. 4 (2020): 1525–39.

⁽²⁾ Jane Fenton, "'Four'Sa Crowd'? Making Sense of Neoliberalism, Ethical Stress, Moral Courage and Resilience," *Ethics and Social Welfare* 14, no. 1 (2020): 6–20; Ann L Cunliffe and Silvia Ivaldi, "Embedded Ethics and Reflexivity: Narrating a Charter of Ethical Experience," *Management Learning* 52, no. 3 (2021): 294–310; Niklas Ellerich-Groppe, Larissa Pfaller, and Mark Schweda, "Young for Old—Old for Young? Ethical Perspectives on Intergenerational Solidarity and Responsibility in Public Discourses on COVID-19," *European Journal of Ageing* 18, no. 2 (2021): 159–71.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

والاستجابة لها بطريقة أخلاقية ومسؤولة.⁽¹⁾ ثانياً: يجب ضمان جمع ونشر المعلومات الدقيقة والصادقة، مع تجنب الإثارة والتضليل.⁽²⁾ ثالثاً: قام الصحفيون والكتاب بعملية تأمل أخلاقي فيما يتعلق بالتأثير الاجتماعي والأخلاقي للمعلومات التي ينقلونها.⁽³⁾ رابعاً: كان هناك دافع للتغيير الاجتماعي الإيجابي، باستخدام قوة السرد للتأثير على سياسة المجتمع وأفعاله.⁽⁴⁾ وفي الأدب العربي، يمكن ملاحظة هذه المرحلة في الطريقة التي صور بها الكتاب الأزمات، وعمق توصيف الشخصية والرسائل الأخلاقية التي تنقلها قصصهم. على سبيل المثال، أوضحت رواية "أميركا" لربيع جابر كيف يمكن للسرد أن يعكس ويؤثر على تصورات الجمهور للأزمات الصحية والمسؤولية الاجتماعية.

(1) Layla J Branicki, "COVID-19, Ethics of Care and Feminist Crisis Management," *Gender, Work & Organization* 27, no. 5 (2020): 872–83; David Ian Jeffrey, "Relational Ethical Approaches to the COVID-19 Pandemic," *Journal of Medical Ethics* 46, no. 8 (2020): 495–98.

(2) Rachel R Mourão and Craig T Robertson, "Fake News as Discursive Integration: An Analysis of Sites That Publish False, Misleading, Hyperpartisan and Sensational Information," *Journalism Studies* 20, no. 14 (2019): 2077–95; Cavaliere, "From Journalistic Ethics to Fact-Checking Practices: Defining the Standards of Content Governance in the Fight against Disinformation."

(3) Ana Luisa Sánchez Laws and Tormod Utne, "Ethics Guidelines for Immersive Journalism," *Frontiers in Robotics and AI* 6 (2019): 28; Deborah S Chung and Seungahn Nah, "Community Newspaper Editors' Perspectives on News Collaboration: Participatory Opportunities and Ethical Considerations toward Citizen News Engagement," *Journalism Practice* 16, no. 7 (2022): 1306–26.

(4) Babita Bhatt, "Ethical Complexity of Social Change: Negotiated Actions of a Social Enterprise," *Journal of Business Ethics* 177, no. 4 (2022): 743–62; Catherine Campbell, "Social Capital, Social Movements and Global Public Health: Fighting for Health-Enabling Contexts in Marginalised Settings," *Social Science & Medicine* 257 (2020): 112153; Michàlle E Mor Barak, "The Practice and Science of Social Good: Emerging Paths to Positive Social Impact," *Research on Social Work Practice* 30, no. 2 (2020): 139–50.

الإبلاغ عن الإنفلونزا الإسبانية

يُشار إلى عملية توثيق وتوصيل تأثير جائحة الإنفلونزا الإسبانية وتطوره في أوائل القرن العشرين باسم الإبلاغ عن الإنفلونزا الإسبانية. وشمل هذا التعريف جمع البيانات المتعلقة بانتشار المرض والاستجابة الطبية له وتحليلها ونشرها وتأثير ذلك اجتماعيا واقتصاديا.⁽¹⁾ وفي سياق الدعوة الأخلاقية، من الضروري أن يتم إجراء هذا الإبلاغ بأقصى قدر من النزاهة، وتجنب أي شكل من أشكال التحيز وضمان العرض الشفاف للحقائق التي قد تضر المجتمع.⁽²⁾ وعلاوة على ذلك، ارتبط الإبلاغ عن الإنفلونزا الإسبانية ارتباطاً وثيقاً بالنمو المستدام، حيث يمكن للمعلومات المقدمة أن تفيد سياسات الصحة العامة واستراتيجيات التخفيف طويلة الأجل.⁽³⁾ وفي الأدبيات العربية، تم دمج الإبلاغ عن هذه الأزمات بشكل متكرر في السرد بهدف التأكيد على أهمية الشفافية والعدالة في معالجة القضايا الصحية العالمية.

-
- (1) Anne-Emanuelle Birn, "How to Have Narrative-flipping History in a Pandemic: Views of/from Latin America," *Centaurus* 62, no. 2 (2020): 354–69; Udaya K Jayawardhana and Pece V Gorsevski, "An Ontology-Based Framework for Extracting Spatio-Temporal Influenza Data Using Twitter," *International Journal of Digital Earth* 12, no. 1 (2019): 2–24.
 - (2) Wiebe E Bijker, "Call for a New Social Contract between Science and Society," in *SEMINAR—The Monthly Symposium* (Seminar Publications, 2020), 16–21; Ruwantissa Abeyratne and Ruwantissa Abeyratne, "Legal Aspects of Covid-19," *Air Transport and Pandemic Law: Legal, Regulatory, Ethical and Economic Issues*, 2021, 133–90.
 - (3) C Michael Hall, Daniel Scott, and Stefan Gössling, "Pandemics, Transformations and Tourism: Be Careful What You Wish For," in *Global Tourism and COVID-19* (Routledge, 2021), 123–44; Salvatore Ammirato, Roberto Linzalone, and Alberto M Felicetti, "Knowledge Management in Pandemics. A Critical Literature Review," *Knowledge Management Research & Practice* 19, no. 4 (2021): 415–26; Seongwon Choi and Thomas Powers, "Timeless Principles of Social Marketing Communication: A Comparison of the Spanish Flu and COVID-19 Pandemic Communication in South Korea," *Journal of Social Marketing* 13, no. 1 (2023): 82–99.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

تشمل جوانب الإبلاغ عن الإنفلونزا الإسبانية المتعلقة بالدعوة الأخلاقية عدة عناصر محورية. أولاً: من الأهمية بمكان تقديم البيانات والحقائق بطريقة دقيقة وصادقة، وتجنب المعلومات غير الدقيقة أو المضللة.⁽¹⁾ ثانياً: كان من الضروري التعاطف مع الضحايا والمجتمعات المتضررة، وألا تركز التقارير على الأرقام والإحصاءات فحسب، بل أيضاً على التجارب الإنسانية.⁽²⁾ ثالثاً: كانت المسؤولية الاجتماعية للصحفيين والكتاب هي الاستفادة من مناصبهم لتعزيز الإجراءات الوقائية والتعليمية.⁽³⁾ رابعاً: كانت الشجاعة لانتقاد سياسات الحكومة وإجراءتها غير الفعالة أو غير العادلة مطلوبة.⁽⁴⁾ في الأعمال الأدبية العربية مثل "أميركا"، انعكست هذه الجوانب في سرديات معقدة ودقيقة، مما دعا القراء إلى التفكير في المعلومات المقدمة والتصرف بناءً عليها.

(1) Edwards, "Understanding the Present through the Past: A Comparison of Spanish News Coverage of the 1918 Flu and COVID-19 Pandemics"; Noor Aamer Al Shehab, "The Dark Side of Social Media: Spreading Misleading Information during Covid-19 Crisis," *Advances in Data Science and Intelligent Data Communication Technologies for COVID-19: Innovative Solutions Against COVID-19*, 2022, 277–306.

(2) Chipu Hungwe and Zvenyika Eckson Mugari, "'Let Them Stay There': COVID-19 and Zimbabwe's Indignation against Return Migrants and Travelers," *African Human Mobility Review* 10, no. 1 (2024): 32–55; Daniel Walsh and Juliet Foster, "A Contagious Other? Exploring the Public's Appraisals of Contact with 'Mental Illness,'" *International Journal of Environmental Research and Public Health* 17, no. 6 (2020): 2005.

(3) Edwards, "Understanding the Present through the Past: A Comparison of Spanish News Coverage of the 1918 Flu and COVID-19 Pandemics"; Hamed Seddighi, Ibrahim Salmani, and Saeideh Seddighi, "Saving Lives and Changing Minds with Twitter in Disasters and Pandemics: A Literature Review," *Journalism and Media* 1, no. 1 (2020): 59–77; Carol Perelman, Sandra Lopez-Leon, and Talia Wegman-Ostrosky, "Covering Major Epidemics/Pandemics," in *Palgrave Handbook of Science and Health Journalism* (Springer, 2024), 319–49.

(4) Darren G Lilleker and Thomas Stoeckle, "The Challenges of Providing Certainty in the Face of Wicked Problems: Analysing the UK Government's Handling of the COVID-19 Pandemic," *Journal of Public Affairs* 21, no. 4 (2021): e2733; Joe Sim and Steve Tombs, "Narrating the Coronavirus Crisis: State Talk and State Silence in the UK," *Justice, Power and Resistance* 5, no. 1–2 (2022): 67–90.

النمو المستدام

يشير مفهوم النمو المستدام، أو التنمية المستدامة، إلى شكل من أشكال النمو الاقتصادي الذي يلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.⁽¹⁾ وقد استلزم هذا التعريف توازناً ثلاثياً بين النمو الاقتصادي، والرفاهة الاجتماعية، والاستدامة البيئية.⁽²⁾ وفي سياق الدعوة الأخلاقية والتقارير عن الإنفلونزا الإسبانية، كان مصطلح "النمو المستدام" يعني ضمناً أن المعلومات المقدمة يجب أن تتوافق مع السياسات والإجراءات المستدامة *sustainable policies and actions*.⁽³⁾ وشمل ذلك تعزيز الممارسات الصحية الفعالة، والإدارة الحكيمة للموارد، وتعزيز العدالة الاجتماعية. وفي الأدب العربي، كان هذا المفهوم يُفحص بشكل متكرر من خلال

(1) Mohammadhadi Hajian and Somayeh Jangchi Kashani, "Evolution of the Concept of Sustainability. From Brundtland Report to Sustainable Development Goals," in *Sustainable Resource Management* (Elsevier, 2021), 1–24; Ben Purvis, Yong Mao, and Darren Robinson, "Three Pillars of Sustainability: In Search of Conceptual Origins," *Sustainability Science* 14 (2019): 681–95; Harry Hummels and Aikaterini Argyrou, "Planetary Demands: Redefining Sustainable Development and Sustainable Entrepreneurship," *Journal of Cleaner Production* 278 (2021): 123804.

(2) Purvis, Mao, and Robinson, "Three Pillars of Sustainability: In Search of Conceptual Origins"; Youssef Abdul Razzak Doughan, "Factors of Production, Economic Growth, and Sustainable Development," in *Decent Work and Economic Growth* (Springer, 2020), 427–39; Yihui Chen and Biyun Hong, "Tea Industry's Sustainable Development: Based on Participants' Tripartite Evolutionary Game and Numerical Simulation," *International Journal of Simulation and Process Modelling* 18, no. 1 (2022): 61–76.

(3) Adriana Angel, Lissette Marroquin-Velasquez, and Sandra Idrovo, "Dialectical Tensions of Sustainability and Health during the COVID-19 Pandemic: A Tale from Latin America," *Sustainability* 13, no. 13 (2021): 7387; Muhammad Jameel Yusha'u and Jan Servaes, "Communication for Sustainable Development in the Age of COVID-19," in *The Palgrave Handbook of International Communication and Sustainable Development* (Springer, 2021), 3–30; Jennifer Prah Ruger, "Positive Public Health Ethics: Toward Flourishing and Resilient Communities and Individuals," *The American Journal of Bioethics* 20, no. 7 (2020): 44–54.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

السرديات التي تؤكد على العواقب الطويلة الأجل للأنشطة البشرية على البيئة والمجتمع، مما دفع القراء إلى التفكير في الآثار الأخلاقية للنمو والتنمية.

إن مفهوم النمو المستدام، فيما يتعلق بالدعوة الأخلاقية والتقارير عن الإنفلونزا الإسبانية، يشمل عددًا من العناصر المهمة. ففي المقام الأول، استلزم البعد الاقتصادي إدارة الموارد لضمان الرخاء على المدى الطويل *long-term prosperity*.⁽¹⁾ ثانيًا: البعد الاجتماعي، الذي ركز على مسائل العدالة والشمول ورفاهية المجتمع *inclusivity and community welfare*.⁽²⁾ ثالثًا: البعد البيئي، الذي ركز على حماية النظم البيئية والحفاظ عليها *the protection and preservation of ecosystems*.⁽³⁾ رابعًا: البعد الأخلاقي، الذي تضمن المسؤولية عن اتخاذ إجراءات تدعم الاستدامة.⁽⁴⁾ في الأدب العربي، غالبًا ما تم الجمع بين هذه الأبعاد لإنشاء سرديات غنية وغامرة، والتي تحدث

(1) Mensah, "Sustainable Development: Meaning, History, Principles, Pillars, and Implications for Human Action: Literature Review"; Sadia Safdar, Azra Khan, and Zubaria Andlib, "Impact of Good Governance and Natural Resource Rent on Economic and Environmental Sustainability: An Empirical Analysis for South Asian Economies," *Environmental Science and Pollution Research* 29, no. 55 (2022): 82948–65.

(2) Tuuli Hirvilammi and Max Koch, "Sustainable Welfare beyond Growth," *Sustainability* (MDPI, 2020); Nessa Winston, "Sustainable Community Development: Integrating Social and Environmental Sustainability for Sustainable Housing and Communities," *Sustainable Development* 30, no. 1 (2022): 191–202; Başak Kalkanci, Morvarid Rahmani, and L Beril Toktay, "The Role of Inclusive Innovation in Promoting Social Sustainability," *Production and Operations Management* 28, no. 12 (2019): 2960–82.

(3) Purvis, Mao, and Robinson, "Three Pillars of Sustainability: In Search of Conceptual Origins"; Long T Ho and Peter L M Goethals, "Opportunities and Challenges for the Sustainability of Lakes and Reservoirs in Relation to the Sustainable Development Goals (SDGs)," *Water* 11, no. 07 (2019): 1462.

(4) Sheehy and Farneti, "Corporate Social Responsibility, Sustainability, Sustainable Development and Corporate Sustainability: What Is the Difference, and Does It Matter?"; Isabel Pla-Julián and Sandra Guevara, "Is Circular Economy the Key to Transitioning towards Sustainable Development? Challenges from the Perspective of Care Ethics," *Futures* 105 (2019): 67–77.

القرء للتفكير في كيفية تأثير أفعالهم اليوم على المستقبل. قدمت رواية "أميركا" لربيع جابر، بتصويرها للأزمات الصحية والنضالات البشرية، نموذجًا لكيفية عمل الأدب كأداة لاستكشاف وتعزيز النمو المستدام.

مناهج البحث:

الهدف المادي ووحدة التحليل:

كان الهدف المادي لهذا البحث هو الإبلاغ عن الإنفلونزا الإسبانية، وهي ظاهرة تاريخية قدمت رؤى مهمة حول الطريقة التي تم بها الإبلاغ عن الأزمات الصحية العالمية وفهمها من قبل الجمهور. لم يشمل هذا الإبلاغ نشر المعلومات المتعلقة بالوباء أو الطاعون أو التفشى أو الجائحة فحسب، بل شمل أيضًا ردود الفعل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أحدثها. في سياق هذه الورقة، تم تحليل الإبلاغ عن الإنفلونزا الإسبانية من خلال عدسة الأدب، وتحديدًا رواية "أميركا" لربيع جابر، والتي قدمت فحصًا متعمقًا لتجربة المهاجرين العرب في أميركا أثناء الوباء أو الجائحة. مكّن هذا التركيز على الأشياء المادية - البحث من التحقيق في العلاقة بين الأزمات الصحية والنمو المستدام، فضلًا عن أهمية الإبلاغ الأخلاقي في السرد الأدبي *the significance of moral reporting in literary narratives*.

تصميم البحث:

كان تصميم البحث هذا وصفيًا نوعيًا، بهدف تقديم سرد شامل ومفصل للظاهرة المعنية. سمح هذا النهج للباحثين باستكشاف الإبلاغ عن الإنفلونزا الإسبانية في رواية "أميركا" الأدبية العربية من وجهات نظر متعددة، وتحديد الموضوعات الرئيسية وأنماط السرد ذات الصلة بالأخلاق والنمو المستدام. باستخدام الأساليب النوعية، تمكن هذا البحث من التعمق في المعاني الأساسية للنصوص الأدبية وفهم السياقات الاجتماعية والثقافية التي أحاطت بها. كما سهّل التصميم الوصفي عرض البيانات بطريقة منهجية ومتناسكة؛ مما مكّن القرء من متابعة التحليل ونتائج البحث بسهولة أكبر.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:
دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

مصادر البحث:

كان المصدر الرئيسي لهذه الورقة هو رواية "أميركا" الأدبية العربية لربيع جابر. تم اختيار هذه الرواية لتصويرها لتجارب المهاجرين اللبنانيين أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية، حيث قدمت سردًا غنيًا من الناحية الأخلاقية. قدمت رواية "أميركا" الأدبية العربية وجهة نظر مميزة حول تأثير الأزمة الصحية على الأفراد والمجتمعات، وكذلك استجاباتهم لهذا التحدي. يسمح هذا النهج الجديد للتحليل باستكشاف جوانب متنوعة من تقارير الإنفلونزا الإسبانية، بهدف ربطها بمفهوم النمو المستدام *the concept of sustainable growth*. علاوة على ذلك، عمل هذا المصدر الأساسي كأساس لتطبيق النظريات الأدبية المتنوعة *diverse literary theories* في العملية التحليلية.

أسلوب جمع البيانات:

تألف أسلوب جمع البيانات المستخدم في هذا البحث من مرحلتين متميزتين. كانت المرحلة الأولى من الدراسة مخصصة لتوثيق الرواية، والتي تضمنت قراءة شاملة للنص، وتدوين الملاحظات، وتسجيل المعلومات المهمة. تضمنت هذه العملية فحص السياق التاريخي والاجتماعي للسرد، فضلاً عن تحديد الموضوعات الرئيسية ذات الصلة بتغطية الإنفلونزا الإسبانية والنمو المستمر. تضمنت المرحلة الثانية تجميع البيانات بناءً على ثلاثة مناهج نظرية رئيسية. (1) علم الاجتماع الأدبي للوسيان جولدمان *Literary Sociology by Lucien Goldmann*، والذي استكشف الظروف الاجتماعية والنظرة العالمية⁽¹⁾ أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية بالإضافة إلى استجابة المجتمع للأزمة الصحية؛ (2) النقد البيئي لشيريل جلوتفيلي *Ecocriticism by Cheryl Glotfelty*، والذي بحث في كيفية تصوير

(1) Lucien Goldmann, "The Sociology of Literature: Status and Problems of Method.," *International Social Science Journal* 19, no. 4 (1967); Lucien Goldmann, "Dialectical Materialism and Literary History," *New Left Review* 92 (1975): 39–51; Lucien Goldmann, "The Epistemology of Sociology," in *Ideology* (Routledge, 2014), 69–84; Lucien Goldmann and Pat Dreyfus, "The Theatre of Genet: A Sociological Study," *TDR* (1967) 12, no. 2 (1968): 51–61.

الروايات الأدبية العربية للبيئة⁽¹⁾ أثناء الوباء أو الجائحة وتأثيرها على علاقات البشر بالبيئة؛ و(3) أخلاقيات السرد لمارثا نوسباوم *Narrative Ethics by Martha Nussbaum* والتي سلطت الضوء على العضلات الأخلاقية والمعنوية التي تواجهها الشخصيات في الرواية، فضلاً عن أهمية النزاهة الأخلاقية في تغطية الأزمات الصحية *reporting health crises*.⁽²⁾

⁽¹⁾ Cheryll Glotfelty, "Teaching Ecocriticism and Green Cultural Studies," *ISLE: Interdisciplinary Studies in Literature and Environment* 19, no. 3 (December 1, 2012): 592–93, <https://doi.org/10.1093/isle/iss072>; Cheryll Glotfelty, "A Guided Tour of Ecocriticism, with Excursions to Catherland.," *Cather Studies* 5, no. 1 (2003); Cheryll Glotfelty, "Ecocriticism: Literary Studies in an Age of Environmental Crisis," in *Interconnections Between Human and Ecosystem Health* (Springer, 1996), 229–36; Cheryll Glotfelty, "The Ecocriticism Reader: Landmarks in Literary Ecology," *U of Georgia P*, 1996; Cheryll Glotfelty, "Ecocriticism: Literary Studies in an Age of Environmental Crisis BT - Interconnections Between Human and Ecosystem Health," ed. Richard T Di Giulio and Emily Monosson (Dordrecht: Springer Netherlands, 1996), 229–36, https://doi.org/10.1007/978-94-009-1523-7_15; Cheryll Glotfelty, "Fallen Forests: Emotion, Embodiment, and Ethics in American Women's Environmental Writing, 1781–1924 by Karen L. Kilcup," *American Literary Realism* 47, no. 2 (2014): 187–88; Cheryll Glotfelty, "Teaching Green: Ideas, Sample Syllabi, and Resources," *Interdisciplinary Studies in Literature and Environment* 1, no. 1 (1993): 151–66; Cheryll Glotfelty, "The Strong Green Thread," *Essays in Ecocriticism*, 2007, 1–10; Cheryll Glotfelty and Harold Fromm, "Ecocriticism and Travel," n.d.

⁽²⁾ Martha C Nussbaum, "Democratic Citizenship and the Narrative Imagination," *Teachers College Record* 110, no. 13 (2008): 143–57; Martha C Nussbaum, "Moral Expertise?: Constitutional Narratives and Philosophical Argument," *Metaphilosophy* 33, no. 5 (2002): 502–20; Martha Nussbaum, "Cultivating Humanity: The Narrative Imagination," *Literary Theory: An Anthology*, 2017, 382–401; Martha C Nussbaum, "Perceptive Equilibrium: Literary Theory and Ethical Theory," *A Companion to the Philosophy of Literature*, 2010, 239–67; Martha Nussbaum, "Narratives of Hierarchy-Loving v. Virginia and the Literary Imagination," *QLR* 17 (1997): 337; Martha Nussbaum, "Narrative Emotions: Beckett's Genealogy of Love," *Ethics* 98, no. 2 (1988): 225–54; Martha C Nussbaum, "Poetic Justice: The Literary Imagination and Public Life.," *Political Theory* 26, no. 4 (1998): 557–83; Martha Nussbaum, "Reading for Life," *Yale Journal of Law & the Humanities* 1, no. 1 (1989):

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:
دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

تحليل البيانات:

تألفت تقنية تحليل البيانات المستخدمة من عدد من المراحل الرئيسية. المرحلة الأولية، والتي تسمى إعادة صياغة البيانات، تم تنفيذها بهدف توضيح الاتجاهات والأنماط داخل السرد الروائي. تضمنت هذه المرحلة تحديد وإعادة تأكيد المعلومات المهمة التي تم الكشف عنها أثناء مرحلة التوثيق. ثانيًا: سعت مرحلة وصف البيانات إلى توضيح الأسباب الأساسية والعوامل السياقية التي أدت إلى الظواهر الملحوظة. سهلت هذه المرحلة فهم الارتباطات المتبادلة بين الأحداث التي تم تصويرها في الرواية والسياق الاجتماعي والتاريخي الأوسع. سعت المرحلة الثالثة-تفسير البيانات-إلى توضيح العلاقة بين البيانات والإطار النظري المستخدم. من خلال هذا التفسير، يمكن للبحث إقامة صلة بين النتائج المستمدة من الرواية ومفاهيم الأخلاق والإبلاغ عن الأزمات الصحية والنمو المستدام. مكن هذا النهج التحليلي من إنتاج رؤى عميقة وذات مغزى حول دور الأدب في التأمل الأخلاقي والدعوة في سياق أزمة صحية عالمية.

نتائج البحث:

نداء أخلاقي من خلال علم اجتماع الأدب العالمي:

إن تكرار بيانات النداء الأخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية، كما أوضحها لوسيان جولدمان في علم اجتماعه الأدبي، يقدم رؤى عميقة في الظروف الاجتماعية والنظرة العالمية التي سادت أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية. وتتجلى هذه الرؤى في رواية ربيع جابر "أميركا". يصور النص الموجود في الصفحة 301 الإدراك المروع للموت الذي عاشته مارتا حداد، والذي جمع بين الحزن الشخصي لمشاهدة اللحظات الأخيرة لزوجها

165-80; "Stupar, D., Stevanovic, D., Vostanis, P., Atilola, O., Moreira, P., Dodig-Curkovic, K., Franic, T., Doric, A., Davidovic, N., Avicenna, M., Multazam, I. N., Nussbaum, L., Thabet, A. A., Ubalde, D., Petrov, P., Deljkovic, A., Monteiro, A. L., Ribas, A., Jo," n.d.; MARTHA C NUSSBAUM, "NUSSBAUM, MARTHA C.(1947-)," *GIGAPEDIA*, 2002, 173.

والاضطرابات الاجتماعية الأوسع التي كانت تحدث في ذلك الوقت. وبينما كانت مارتا تراقب "مسيرة الحرية" في فيلادلفيا في 28 سبتمبر 1918، أوضحت الرواية التناقض الصارخ بين الابتهاج العام والكارثة الوشيكة. ويوضح هذا السرد المعضلات الأخلاقية والمعنوية التي تواجه الأفراد والمجتمع خلال هذه الأزمة. ويوضح هذا الأمر من خلال الرفض العرضي لخطورة الإنفلونزا من قبل شاب يعزف على البوق، والذي تم تصحيحه لاحقًا من قبل رجل آخر يرتدي قناعًا. وبالتالي أصبح المشهد رمزًا للاستجابة الجماعية للوباء، حيث أظهر الإنكار والخوف. إن تكرار بيانات النداء الأخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية، كما أوضحها لوسيان جولدمان في علم اجتماعه الأدبي، يقدم رؤى عميقة في الظروف الاجتماعية والنظرة العالمية التي سادت أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية. إن تصوير تجربة مرتا حداد أثناء مشاهدتها للكارثة يعكس الصراع بين المشاعر الشخصية والدوافع الاجتماعية الأكثر اتساعًا. بينما تُظهر الرواية كيف أن الفرح العام يتعارض مع التهديد القاتل الذي يلوح في الأفق، فإنها تبرز مسألة أخلاقية مهمة حول كيفية استجابة الأفراد والجماعات في وجه الأزمات. عندما دمرت الإنفلونزا الإسبانية فيلادلفيا، مما أسفر عن مقتل 13000 شخص في شهر واحد، كان هذا السرد بمثابة ضرورة أخلاقية للاعتراف بخطورة الأزمة الصحية وتداعياتها على النمو المستدام، مما يؤكد على ضرورة الإبلاغ المسؤول والاعتبارات الأخلاقية في وقت الطوارئ الصحية العامة.

ص 301:

- 86 - الأنفلونزا الإسبانية لم تر مرتا زوجها ميتور

الساقين يؤخذ إلى حفرة في حقل بمساحة بتاتر على ضفة نهر مارن شمال باريس. لم تر القبور تتراصف متوازية، وتلال الوحل الصغيرة تغطي الجنود الذين قدموا من أطراف العالم كي يفقدوا أرواحهم في هذه النقطة. ماذا رأت؟ الرقم المنقور على القصر المعدني والمنسوخ أيضا في زاوية الرسالة: 619729.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

خلال ساعات قد يتحول إلى ذات الرئة Pneumonia ويختنق
المرض بالدم الخارج من صدره.

شاب يتنفس في بوق موكباً أجنبية تشتم القيصر الألماني
وإمبراطور النمسا - هنغاريا أراح البوق لحظة ومسح فمه بكتفه
ثم سأل رجلاً يلبس قناعاً طبيًا على فمه وأنته: «لماذا هذا؟».

الرجل قال: «The Flu».

الشاب ضحك هازئاً وخبط الرجل على ظهره وقال: «Afraid
of Sneezing!» (خوف من العطس!) رفع بوقه مرة أخرى ونبّخ.
وسيطل نبّخ عابراً الطرقات، من مدينة فيلادلفيا على الساحل
الشرقي إلى مدينة لوس أنجلوس على الساحل الغربي، ورحلته هذه -
من أجل أميركا - مستقلة من الموت... لكن خلف ظهره، في
فيلادلفيا التي يتركها، يستعد الإنفلونزا الإسبانية خلال شهر واحد
13 ألف قتيل، ثم تختفي.

ماذا كانت الإنفلونزا الإسبانية؟ هذا الوباء الغامض اجتاح
العالم* في أعقاب الحرب العالمية الأولى وقتل في الغارات
الخمسة، أثناء 1918 و1919، أضعاف ما قتله الحرب الكبرى.
بين 20 مليوناً و40 مليوناً قُتلوا بهذا الوباء. إذا كان ذلك حقيقياً
فلماذا لا نجد عنه مئات الكتب في المكتبات؟ لا أحد يقدر أن
يحصي المؤلفات المتعلقة بالحرب الكبرى. لماذا لا تتجاوز الكتب
عن وباء الإنفلونزا الإسبانية - في المقابل - عدد أصابع اليد! (خمسة
كتب؟ عشرة كتب؟ ماذا؟ ألوف الكتب تؤرخ الحرب العالمية
الأولى!) لماذا تُرد هذا الوباء بخارج الذاكرة البشرية؟ (لاحقاً، في

* لم نتجّ منه غير بعض الجزر.

302

- 86 -

الإنفلونزا الإسبانية

لم ترّ مرثا زوجها ميتور الساقين يُلخِذُ إلى حفرة في حقلٍ
بمساحة يتناثر على سفحة نهر مارن شمال باريس. لم ترّ القبور
تترافف متوازية، وتلال الوحل الصغيرة تغطي الجنود الذين قدموا
من أطراف العالم كي يبقّدوا أرواحهم في هذه النقطة. ماذا وأت؟
الرقم المنتور على القرص المعدني والمنسوخ أبيضاً في زاوية
الرسالة:
619729

في ذلك اليوم الخروفي - 28 أيلول (سبتمبر) 1918 - وبينما
خليل حدّاد يلفظ الروح في مستشفى كان من قبل ديراً، وفتت مرثا
حداد على الرصيف تحت ظلّة المتجر الصفراء تنفّج على الحشود
تقطع شوارع فيلادلفيا: كانت هذه «مسيرة الحرية»، مهرجان
موسيقى وأعلام وأناشيد ودعم للمجهود الحربي. ربع مليون شخص
من سكان المدينة تجمعوا في الطرقات وغنّوا وأكلوا وشربوا وأصفوا
إلى عتبات حساسية. بعضهم كان يغطي وجهه بمنديل: منذ أيام تنشر
الجرابيد أخباراً غريبة عن «إنفلونزا قاتلة» ظهرت في بوسطن وفي
كوبنز - نيويورك. إذا كانت التقارير صحيحة فهذا «الرشح» مرعب.

* The Fourth Liberty Loan Drive - Parade

301

في سياق علم اجتماع الأدب للوسيان جولدمان، الذي درس الظروف الاجتماعية ووجهات النظر العالمية أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية، عكست الشخصيات التي تم تصويرها في الرواية الاستجابات المتنوعة للمجتمع للأزمة الصحية. أظهرت مارثا حداد، التي تم تصويرها على أنها مرنة وذات حيلة في مواجهة تحديات الوباء، موقفاً أخلاقياً من خلال أفعالها وخياراتها. يقدم النص الموجود في الصفحتين 301 و302 من رواية ربيع جابر "أميركا" (2009) توضيحاً للحظة التي لاحظت فيها مارثا الواقع القاسي للوباء. في 28 سبتمبر 1918، لاحظت مارثا "مسيرة الحرية" في فيلادلفيا، حيث تجمع ربع مليون مواطن للتعبير عن دعمهم الحماسي للمجهود الحربي وسط التهديد الوشيك للإنفلونزا. حدث هذا الحدث في وقت كانت فيه صحة خليل حداد تتدهور، وكان يتلقى العلاج في دير سابق تحول إلى مستشفى. أوضح هذا المشهد بفعالية التباين بين المرونة العامة وتهديد الإنفلونزا القاتلة، والتي أسفرت لاحقاً عن فقدان 13000 حياة في فيلادلفيا وحدها في شهر واحد فقط. في سياق علم اجتماع الأدب للوسيان جولدمان، الذي درس الظروف الاجتماعية ووجهات النظر العالمية أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية، عكست الشخصيات التي تم تصويرها في الرواية الاستجابات المتنوعة للمجتمع للأزمة

الصحية. من خلال تجسيد مارتا حداد كشخصية مرنة، يتم التعبير عن المواقف الأخلاقية من خلال أفعالها وخياراتها، مما يساعد على فهم الأبعاد الأخلاقية لتلك الأوقات. إن وصف التباين بين احتفال "مسيرة الحرية" وتهديد الإنفلونزا القاتلة يبرز أهمية الإبلاغ المسؤول خلال الأزمات، مما يسهم في نمو مستدام لمجتمع الأفراد. وقد أكد هذا على التأثير الاجتماعي والأبعاد الأخلاقية للتقارير أثناء أزمة من هذا النوع، والتي كانت ضرورية لتعزيز النمو المستدام.

ص 301 إلى 302:

في ذلك اليوم الخريفى - 28 أيلول (سبتمبر) 1918 - وبينما خليل حداد يلفظ الروح في مستشفى كان من قبل ديار، وقفت مرثا حداد على الرصيف تحت ظلة المتجر الصفراء تتفرج على الحشود تقطع شوارع فيلا دلغيا : كانت هذه «مسيرة الحرية»⁽¹⁾ مهرجان موسيقى وأعلام وأناشيد ودعم للمجهود الحربى. ربع مليون شخص من سكان المدينة تجمعوا في الطرقات وغنوا وأكلوا وشربوا وأصغوا إلى خطب حماسية. بعضهم كان يغطي وجهه بمنديل : منذ أيام تنشر الجرايد أخبار غريبة عن «إنفلونزا قاتلة» ظهرت في بوسطن وفي كوينز - نيويورك. إذا كانت التقارير صحيحة فهذا «الرشح» مرعب. خلال ساعات قد يتحول إلى «ذات الرئة» Pneumonia ويختنق المريض بالدم الخارج من صدره. شاب ينفخ في بوق مواكبا أغنية تشتم القيصر الألماني وامبر اطور النمسا - هنغاريا أزاح البوق لحظة ومسح فمه بكم قميصه ثم سأل رجلا يلبس قناعا طبيا على فمه وأنفه : «لماذا هذا؟» الرجل قال : «The Flu» الشاب ضحك هازئا وخطب الرجل على ظهره وقال : «Afraid of Sneezing» («تخاف من العطس!») رفع بوقه مرة أخرى ونفخ. وسيظل ينفخ

(1) The Fourth Liberty Loan Drive - Parade

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:
دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

عابرا الطرقات، من مدينة فيلادلفيا على الساحل الشرقي إلى مدينة
لوس أنجلوس على الساحل الغربي، ورحلته هذه - من أجل أميركا -
ستنقذه من الموت ... لكن خلف ظهره، في فيلادلفيا التي يتربصها،
ستحصده الإنفلونزا الإسبانية خلال شهر واحد 13 ألف قتيل، ثم
تختفي.

كشفت البيانات النصية من الصفحة 301 من رواية ربيع جابر "أميركا" (2009) عن
اللحظة التي لم تتمكن فيها مارثا من رؤية زوجها خليل حداد، الذي كان يُدفن في حقل واسع على
ضفاف نهر المارن، الواقع إلى الشمال من باريس. عكس غياب صفوف القبور المنظمة رعب الموت
المروع، مع أكوام صغيرة من الطين تغطي أجساد الجنود من مختلف أنحاء العالم. عمل الرقم المنقوش،
619729، كرمز للدمار العميق والخسارة التي تكبدها. في 28 سبتمبر 1918، بينما كان خليل
يحتضر في المستشفى الذي كان في السابق ديرًا، كانت مارثا جالسة على الرصيف تحت المطلات الصفراء
للمحلات التجارية في شوارع فيلادلفيا. كانت شاهدة على "مسيرة الحرية"، وهو حدث احتفالي يحتفي
بروح الحرب من خلال الموسيقى والهتافات والدعم الجماهيري. لقد أدى ظهور الإنفلونزا الإسبانية إلى
نشوء مناخ من الخوف والفوضى داخل المجتمع، حيث لجأ بعض الأفراد إلى تغطية وجوههم في محاولة
لحماية أنفسهم من التهديد غير المرئي. وأشارت بيانات أخرى إلى أن مارثا لاحظت شبابًا يعزفون على
الأبواق كشكل من أشكال الاحتجاج ضد الحكومات الألمانية والنمساوية المجرية، على الرغم من
التهديد الوشيك بجائحة الإنفلونزا القاتلة. يرمز هذا العمل المقاوم إلى مرونة الروح البشرية، بينما يمثل
أيضًا رحلة مارثا من فيلادلفيا إلى لوس أنجلوس، حيث وجدت القوة للبقاء على قيد الحياة في خضم
الأزمة. كشفت البيانات النصية من الصفحة 301 من رواية ربيع جابر "أميركا" (2009) عن اللحظة
التي لم تتمكن فيها مارثا من رؤية زوجها خليل حداد، الذي كان يُدفن في حقل واسع على ضفاف نهر
المارن، الواقع إلى الشمال من باريس. إن هذا الغياب يكشف عمق الرعب والخسائر التي تكبدها الأفراد
في تلك الحقبة، حيث كان الوباء يفرض واقعاً مأساوياً لا مفر منه. بينما ترمز مشاهد الاحتجاج لمقاومة
الروح البشرية، فإنها أيضاً تذكرنا بالتكلفة البشرية التي تسببت بها الإنفلونزا الإسبانية، مما يعزز ضرورة

الإبلاغ الأخلاقي والمسؤول خلال الأزمات الصحية. ومع ذلك، خلف هذا الرمز للتحدي، أودت الإنفلونزا الإسبانية بحياة الآلاف في فيلادلفيا، وهو تذكير صارخ بالتكلفة البشرية للوباء.

نداء أخلاقي من خلال النقد البيئي:

تشير البيانات النصية في الصفحتين 302 و303 من رواية "أميركا" لربيع جابر (2009) إلى أن وباء الإنفلونزا الإسبانية، الذي انتشر في جميع أنحاء العالم بعد الحرب العالمية الأولى، أسفر عن خسارة كبيرة في الأرواح في مختلف القارات، حيث بلغ عدد الضحايا ما بين 20 إلى 40 مليون شخص. وعلى الرغم من التأثير الهائل لوباء الإنفلونزا الإسبانية، فإن الأدبيات حول هذا الحدث كانت ضئيلة مقارنة بأحداث تاريخية أخرى مثل الحرب العالمية الأولى. يثير هذا الأمر تساؤلاً حول أسباب عدم تسجيل حدث بهذا الحجم في الذاكرة الجماعية للبشرية. تجسد رواية "أميركا" الخوف والارتباك السائدين في المجتمع خلال تلك الفترة، مما يبرز أوجه الشبه مع سرديات الخيال التاريخي، مثل "مذكرات عام الطاعون" لدانييل ديفو. كان لهذه الأوبئة تأثير كبير ليس فقط على صحة الأفراد ولكن أيضاً على علاقتهم بالبيئة، وخاصة في سياق التحضر وزيادة التنقل الجماعي خلال تلك الحقبة. ومن الأمثلة على ذلك "مسيرة الحرية" في فيلادلفيا، وهو حدث احتفالي أدى عن غير قصد إلى انتشار وباء مميت. وقد أكد هذا الحدث على أهمية الوعي البيئي والحوكمة الحضارية المستدامة. تشير البيانات النصية في الصفحتين 302 و303 من رواية "أميركا" لربيع جابر (2009) إلى أن وباء الإنفلونزا الإسبانية، الذي انتشر في جميع أنحاء العالم بعد الحرب العالمية الأولى، أسفر عن خسارة كبيرة في الأرواح في مختلف القارات. تُظهر الرواية كيف أن تأثير هذا الوباء قد يتم تجاهله في الذاكرة الجماعية للبشرية، مما يثير تساؤلات حول نقص التوثيق الأدبي حول هذا الحدث التاريخي المهم. يتجسد الخوف والارتباك في الرواية، ويظهر أوجه التشابه مع السرديات التاريخية الأخرى مثل "مذكرات عام الطاعون" لدانييل ديفو، مما يُبرز العلاقة بين الأوبئة وصحة البيئة. وفي هذا السياق، قدمت الرواية تحليلاً شاملاً لكيفية تأثير الأزمة الصحية على تصور الناس لبيئتهم، وسلطت الضوء على ضرورة النمو المستدام في الحفاظ على التوازن بين التنمية الحضارية والاستدامة البيئية.

ص 302:

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

ماذا كانت الإنفلونزا الإسبانية؟ هذا الوباء الغامض اجتاح العالم⁽¹⁾ في أعقاب الحرب العالمية الأولى وقتل في القارات الخمس، أثناء 1918 و 1919، أضعاف ما قتلته الحرب الكبرى. بين 20 مليوناً، 40 مليوناً قتلوا بهذا الوباء. إذا كان ذلك حقيقياً فلماذا لا نجد عنه مئات الكتب في المكتبات؟ لا أحد يقدر أن يحصي المؤلفات المتعلقة بالحرب الكبرى. لماذا لا تتجاوز الكتب عن وباء الإنفلونزا الإسبانية - في المقابل - عدد أصابع اليد! (خمسة كتب؟ عشرة كتب؟ ماذا؟ ألوف الكتب تؤرخ الحرب العالمية الأولى!) لماذا طرد هذا الوباء خارج الذاكرة البشرية؟ (لا، حقاً، في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، سنتذكره، بسبب أوبئة أخرى: «إنفلونزا الطيور» مثلاً). لماذا إذا تذكره أحدنا بدا راويا لقصة خيالية؟ عندما نقرأ رسائل أطباء من فيلادلفيا (أو بوسطن، أو ماهاتن - كنساس، أو كامب ديفنز - ماساتشوستس) La Grippe عاشوا تلك الأيام السوداء ورأوا مرضاهم يحتضرون بالعشرات في كل ساعة، يحيل إلينا أننا نقرأ «يوميات سنة الطاعون» (1722) لدانيال ديفو، «خيالية» عن زمن الطاعون الأسود! تبدو الكارثة أكبر من أن تصدق: أن يموت في الولايات المتحدة وحدها أكثر من نصف مليون إنسان بـ «الكريب»! في الهند يموت نحو ستة ملايين! في بريطانيا ربع مليون! في فرنسا نصف مليون! في اليابان ربع مليون! وهكذا ... ثم يختفي الوباء وحده، بلا أثر، كأنه لم يكن!

(1) لم تنج منه غير بعض الجُزر

خلال ساعات قد يتحول إلى «ذات الرئة» Pneumonia ويختنق المريض بالدم الخارج من صدره.

شاب يتفخ في بوق مواكب أغنية تشتم القيصر الألماني وإمبراطور النمسا - هنغاريا أزاح البوق لحظة ومسح فمه بكم قميصه ثم سال رجلاً يلبس قناعاً طبيًا على فمه وأنفه: «ماذا هذا؟».

الرجل قال: «The Flu».

الشاب ضحك هازئاً وخطب الرجل على ظهره وقال: «Afraid of Sneezing» (تخاف من العطس!) رفع بوقه مرة أخرى ونفخ. وسيظل يتفخ عابراً الطرقات، من مدينة فيلادلفيا على الساحل الشرقي إلى مدينة لوس أنجلوس على الساحل الغربي، ورحلته هذه - من أجل أميركا - ستنتقله من الموت... لكن خلف ظهره، في فيلادلفيا التي يتركها، ستحدث الإنفلونزا الإسبانية خلال شهر واحد 13 ألف قتيل، ثم تخفي.

ماذا كانت الإنفلونزا الإسبانية؟ هذا الوباء الغامض اجتاح العالم* في أعقاب الحرب العالمية الأولى وقتل في القارات الخمس، أثناء 1918 و1919، أضعاف ما قتله الحرب الكبرى. بين 20 مليوناً و40 مليوناً قُتلوا بهذا الوباء. إذا كان ذلك حقيقياً فلماذا لا نجد عنه مئات الكتب في المكتبات؟ لا أحد يقدر أن يحصي المؤلفات المتعلقة بالحرب الكبرى. لماذا لا تتجاوز الكتب عن وباء الإنفلونزا الإسبانية - في المقابل - عدد أصابع اليد! (خمس كتب؟ عشرة كتب؟ ماذا؟ ألوف الكتب تُوزع الحرب العالمية الأولى!) لماذا طرد هذا الوباء خارج الذاكرة البشرية؟ (لاحقاً، في

* لم نتج منه غير بعض العُزُر.

نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، سنتذكره، بسبب أوبئة أخرى: «إنفلونزا الطيور» مثلاً). لماذا إذا نذكره أحدنا بدا رايواً لقصة خيالية؟ عندما نقرأ رسائل أطباء من فيلادلفيا (أو بوسطن، أو مانهاتن - كنساس، أو كامب بيفر - ماساتشوستس) Ha Grippه عاشوا تلك الأيام السوداء ورأوا مرضاهم يحضرون بالعثرات في كل ساعة، يُخبل إلينا أننا نقرأ «وبيات سنة الطاعون» (1722) لدانيل ديفو، وبويات «خيالية» عن زمن الطاعون الأسود تبدو الكارثة أكبر من أن نُصدق: أن يموت في الولايات المتحدة وحدها أكثر من نصف مليون إنسان بـ«الكريب»* في الهند يموت نحو ستة ملايين! في بريطانيا ربع مليون! في فرنسا نصف مليون! في اليابان ربع مليون! وهكذا... ثم يخفي الوباء وحده، بلا أثر، كأنه لم يكن!

أين بدأ؟ في معسكرات الجنود المكتظة؟ في المستشفيات؟ على «الجبهة الغربية»؟ في المرافئ ومحطات السكك الحديدية؟ النظريات كثيرة لكن المؤكد أن الحرب وحركة انتقال الجيوش عبر الدول والقارات، في البواخر والقطارات، ساعدت في انتشاره السريع والقاتل. أغرب ما فيه أنه قتل الأجسام الأقوى: معظم ضحاياها تراوحت أعمارهم بين 20 و40 سنة! عادة تفتل الإنفلونزا - إذا فتلت - الأطفال والمجانز. هذه المرة، في 1918 و1919، اختلف الأمر.

مهرجان 28 أيلول (سبتمبر) 1918 في فيلادلفيا كان خطأ لا يُغتفر: انتشر الوباء بالعدوى بعد هذا التجمع الكثيف، وعندما رحل عن المدينة في نهاية تشرين الأول (أكتوبر) تركها منكوبة: بين مدن أميركا وقع في فيلادلفيا العدد الأكبر من الضحايا.

لقد ألقى فحص التأثير البيئي لوباء الإنفلونزا الإسبانية في رواية ربيع جابر "أميركا" من خلال عدسة النقد البيئي الضوء على التداعيات الاجتماعية العميقة لهذه الأزمة الصحية العالمية. تقدم البيانات النصية المقدمة في الصفحتين 302 و303 رواية مفصلة عن كارثة الإنفلونزا الإسبانية التي اجتاحت العالم بعد الحرب العالمية الأولى، مما أسفر عن وفاة ما يقدر بنحو 20 إلى 40 مليون شخص على مستوى العالم بين عامي 1918 و1919. وهذا الرقم أعلى بكثير من عدد الضحايا الذين سقطوا خلال الحرب العظمى. ومن الجدير بالذكر أن الإرث الأدبي لوباء كان ضئيلاً نسبياً في السجل التاريخي، وخاصة بالمقارنة بالوثائق الواسع النطاق لسجلات الحرب. إن تصوير الرواية لطاعون عام 1918 في

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

فيلادلفيا، والذي تفاقم بسبب الكساد الاقتصادي، يتردد صده مع مذكرات دانييل ديفو عن عام الطاعون، مما أثار عدم التصديق على نطاقه وتأثيره على الشباب الصامدين، الذين نجوا عادةً من الإنفلونزا. لقد ألقى فحص التأثير البيئي لوباء الإنفلونزا الإسبانية في رواية ربيع جابر "أميركا" من خلال عدسة النقد البيئي الضوء على التداخيات الاجتماعية العميقة لهذه الأزمة الصحية العالمية. تصف الرواية بشكل شامل الأرقام المتعلقة بضحايا الوباء، مما يعكس خطورة الوضع ويدعو إلى زيادة الاهتمام بالوعي البيئي. تبرز السرديات الموجودة في الرواية العلاقة المعقدة بين التغيرات الاجتماعية نتيجة للأوبئة وبين الحاجة إلى إدارة حضرية مستدامة، مما يعكس أهمية تحليل العواقب البيئية في سياق النمو المستدام. تتحدى هذه الرواية الذكريات الانتقائية للأزمة الصحية العالمية، وتؤكد على ضرورة الوعي البيئي في السعي لتحقيق النمو المستدام.

ص 303:

أين بدأ؟ في معسكرات الجنود المكتظة؟ في المستشفيات؟ على «الجبهة الغربية»؟ في المرافئ ومحطات السكك الحديدية؟ النظريات كثيرة لكن المؤكد أن الحرب وحركة انتقال الجيوش عبر الدول والقارات، في البواخر والقطارات، أسهمت في انتشاره السريع والقاتل. أغرب ما فيه أنه قتل الأجسام الأقوى: معظم ضحاياه تراوحت أعمارهم بين 20 و40 سنة! عادة تقتل الإنفلونزا - إذا قتلت - الأطفال والعجائز. هذه المرة، في 1918 و 1919، اختلف الأمر.

مهرجان 28 أيلول (سبتمبر) 1918 في فيلادلفيا كان خطأ لا يعتذر: انتشر الوباء بالعدوى بعد هذا التجمع الكثيف، وعندما رحل عن المدينة في نهاية تشرين الأول (أكتوبر) تركها منكوبة: بين مدن أميركا وقع في فيلادلفيا العدد الأكبر من الضحايا.

أثبتت نتائج التحليل أنه في رواية "أميركا" لربيع جابر، كشفت الصفحات 302-303 عن وباء الإنفلونزا الإسبانية الذي كان له تأثير عالمي كبير بين عامي 1918 و 1919. تصور الرواية تأثير الأزمة

الصحة على البيئة الاجتماعية والمادية للمجتمع، موضحة كيف لم تصب الإنفلونزا جسم الإنسان فحسب، بل ألحقت الضرر أيضًا بالبنية الاجتماعية والاقتصادية. وقد أبرزت الرواية أهمية الوعي البيئي لتحقيق النمو المستدام، كما يتضح من الانتشار السريع والواسع النطاق لفيروس الإنفلونزا، والذي تشكل من خلال التعبئة العسكرية والتنقل العالمي خلال الحرب العالمية الأولى. بالإضافة إلى ذلك، سلطت الرواية الضوء على تأثير الوباء على الأفراد الصامدين في سن العمل، وهي ظاهرة انحرفت عن الأنماط النموذجية التي لوحظت في حالات الإنفلونزا. ومن الأمثلة على ذلك الوباء الذي انتشر في فيلادلفيا عام 1918، والذي أصبح أحد أهم الأحداث في تاريخ الولايات المتحدة بسبب التجمعات الكبيرة في مهرجان 28 سبتمبر. أثبتت نتائج التحليل أنه في رواية "أميركا" لربيع جابر، كشفت الصفحات 302-303 عن وباء الإنفلونزا الإسبانية الذي كان له تأثير عالمي كبير بين عامي 1918 و1919. توضح الرواية كيف ألحق هذا الوباء أضرارًا ليس فقط بجسد الإنسان، بل أيضًا بالمكونات الاجتماعية والاقتصادية التي تُشكل المجتمعات. تُبرز الرواية أهمية الأخذ في الاعتبار جوانب الوعي البيئي وضرورة الاستجابات الاجتماعية المسؤولة لمنع تأثيرات مشابهة في المستقبل، مما يسهم في تعزيز النمو المستدام في البيئات الحضرية. وقد سلط هذا الضوء على ضعف البشر في مواجهة التهديدات الصحية غير المتوقعة وأكد على ضرورة الاهتمام الأخلاقي في الإبلاغ عن مثل هذه الأحداث، فضلًا عن الاستجابات الاجتماعية المناسبة لمنع تأثيرات مماثلة في المستقبل.

نداء أخلاقي من خلال أخلاقيات السرد:

في رواية "أميركا" لربيع جابر، توضح الصفحات من 312 إلى 314 المعضلات الأخلاقية والمعنوية التي واجهتها الشخصيات أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية، مما يوضح ضرورة الاستقامة الأخلاقية في مواجهة مثل هذه الأزمة الصحية العميقة. وكما هو موضح في الصفحة 312، فإن الكشف الذي قدمه السيد سكياس بشأن إصابة أفراد عائلته أدى إلى معضلة أخلاقية، تعكس عدم اليقين الجماعي وعجز البشرية في مواجهة الطاعون. في الفصول 313 و314، صور جابر مجتمع فيلادلفيا على أنه يفرح جماعيًا في أعقاب جائحة الإنفلونزا القاتلة، التي أودت بحياة الآلاف. يعكس هذا التصوير دمارًا أخلاقيًا وروحانيًا عميقًا. يشير هذا التصوير إلى أن المجتمع كان يحاول نسيان المأساة، وإخفاء الذكريات في غموض حفر القبور، مما أثار أسئلة أخلاقية حول الهجر الجماعي والخطيئة. وقد ساعد هذا في تسليط الضوء

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

على أهمية الاعتبارات الأخلاقية في الإبلاغ عن الأزمات الصحية وأظهر إمكانات السرد الأدبي مثل هذا ليكون بمثابة وسيلة لتذكيرنا بأهمية النزاهة والوعي الاجتماعي في الجهود المبذولة لتحقيق النمو المستدام. في رواية "أميركا" لربيع جابر، توضح الصفحات من 312 إلى 314 المعضلات الأخلاقية والمعنوية التي واجهتها الشخصيات أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية، مما يوضح ضرورة الاستقامة الأخلاقية في مواجهة مثل هذه الأزمة الصحية العميقة. يتجلى ذلك في الاعتراف الذي قدمه السيد سكياس بشأن إصابة أفراد عائلته، مما يعكس عدم اليقين الجماعي. من خلال تصوير المجتمع في فيلادلفيا وهو يحتفل بعد المأساة، تعكس الرواية الدمار الأخلاقي والإعياء الروحي الذي خيم على النسيج الاجتماعي، مما يعيد طرح الأسئلة حول المسؤولية الاجتماعية في مثل هذه الظروف. من خلال استكشاف هذه المعضلة الأخلاقية، لم يقدّم جابر بإحياء ذكريات الإنفلونزا الإسبانية فحسب، بل خدم أيضاً في تذكير القراء بمسؤولياتهم الأخلاقية في مواجهة الأزمات الصحية العالمية المستقبلية.

ص 312:

كانت الإنفلونزا تغادر فيلادلفيا.⁽¹⁾ جاء السيد سكياس وأخبرها أنه كان مريضاً، وأن زوجته أيضاً أصيبت بالإنفلونزا وكذلك أصغر أطفاله، لكنهم برحمة الرب نجوا. كان يقف على بعد خطوات ويكلمها لابساً الكمامة. عندما انتبه إلى الضمادة الصغيرة على رأسها سأها كيف آذت نفسها. لم تعرف ماذا تقول. وفكرت وهي ترى نساء عابرات في طريقهن إلى الكنيسة، إنهما لم تعد تعرف كيف تتكلم وأنها إذا فتحت فمها الآن وقالت شيئاً لن تسمع صوت البشر بل غمغمة أو برطمة، كالأصوات التي تخرج من الحيوانات أو الطيور. بقيت ساكنة والسيد سكياس ارتبك وظل واقفاً ينتظر شيئاً لا أحد يعلم ماذا يكون.

(1) انظر كتاب ألفرد كروسبي (الوباء والسلام، 1918) (1976) الصادر في طبعة ثانية عن منشورات جامعة كامبريدج سنة 1989 بعنوان جديد: (وباء أميركا المنسي: إنفلونزا 1918). ومقالة إسحاق ستار - عن تجربته في فيلادلفيا 1918 طبيياً متمراً - المنشورة سنة 1976 في المجلة الطبية (Annals of Internal Medicine)، والرسالة المجهولة المؤلف عن (إنفلونزا 1918 في بوسطن) المورخة 29 أيلول (سبتمبر) 1918 والمنشورة في عدد 22-29 كانون الأول 1979 في British Medical Journal

ص 313-314

كانوا يضحكون ضحكا عنيفا مهزوزا إذا ضحكوا كأنهم يستجمعون قوة متبددة ويكزونها في نقطة واحدة. بدوا مثل وحش حزين واحد بعدد لا يحصى من الرؤوس المحطمة. كأنهم يتصرفون عفويا ولكن بناء على اتفاق مسبق أيضا. كأن في أجسامهم جينة مشتركة، ثابتة وراثيا في تكوينهم البشري منذ أجيال وقرون، تعدهم لهذه اللحظة الصعبة (المتددة) التي تعقب الكارثة: حركة خفية اعترت بدن الوحش، مثل موجة تحت الجلد، والوجه اتحدت في ضحكة واحدة وكشحت بعيدا ذكرى الوباء. منذ تلك اللحظة تعاهدوا - من دون أن يلفظوا كلمة - على النسيان.

ص 314:

بعد ذلك انقسمت حياتهم إلى فترتين. ما قبل 30 أيلون (سبتمبر) 1918 وما بعد 1 تشرين الثاني (نوفمبر) 1918. الشهر الناقص، تشرين الأول (أكتوبر) 1918، دفنوه تحت التراب مع آلاف الجثث التي لن يطالب بها أحد. كانت هناك جثث دفنت مكومة، بلا أكفان وتوابيت، في حفر ضخمة حفرها عمال الأوتسترد Highway بالجرافات ووعدت البلدية (City Hall) أن تستخرج وترد للأهالي، لم يطلبوا باسترداد الجثث. والقللة التي طالبت كفت عن ذلك بعد رحلتين إلى مبنى البلدية: كانت الوجوه تستقبلهم مقفلة، قائمة، شبه محطمة بعد الاستفسار الأول، وشبه ميتة. شعروا أنهم يرتكبون خطيئة لاتغتفر. تركوا الموتى تحت التراب وذهبوا إلى الكنيسة وصلوا لوالدة الإله أن تصلي من أجلهم، هم الخطاة، ومن أجل خلاصهم، الآن وفي ساعة موتهم وإلى الأبد، آمين. كانوا يشعلون الشموع ويترحمون على

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

الذين ذهبوا وبينما الصلاة تتلاشى مع دخان البخور يسرعون إلى الحياة

التي لا تنتظر وسيقفزون إلى الترامواي ويذهبون.

- 90 -

بعد المرض

إنجلت سحابة الأنفلونزا السوداء مثل كابوس انتهى، وخلال يومين دبت الحياة في أوصال المدينة من جديد. الترامواي كرج على الخط والقطارات خرجت ودخلت إلى المحطة والبواخر رجعت إلى الميناء. تكاثرت السيارات والعربات. امتلأت المتاجر والمطاعم. فُتحت المدارس والكنايس والمسارح. ذهب الناس إلى دور السينما. كانت عيونهم زائغة وإذا تبادلوا أخبار المرض فعلوا ذلك على عجل ثم عثموا الحديث بإيماءات غامضة وأبعدوا ما مضى عن أذهانهم.

ماذا حدث بالضبط في تلك الأيام القليلة التي أعقبت رحيل الأنفلونزا عن فيلادلفيا؟ الحذر ظلّ حاضراً: المطاعم تركت مسافة بين طاولاتها. المقاهي أيضاً باعدت بين كراسيها. صالات السينما لم تعرف حشوداً إلا بعد أسابيع. البعض ظلّ بلبس كمامة ويتحمل نظرات الاستنكار. تدريجياً عادوا إلى الحياة التي قطعها المرض. احتفلوا في الأماكن العامة من دون أن يعلنوا أنهم في إحتفال: احتفلوا بينما يشربون طعاماً وثياباً من الدكاكين واحتفلوا وهم يشربون القهوة في المقهى أو يتناولون الشاي والعصير والدوناتس والبريتزل والبايغل على قارعة الطريق.

كانوا يضحكون ضحكاً غنياً مبهزواً إذا ضحكوا كأنهم يستجمعون قوة متبددة ويركزونها في نقطة واحدة. بدأوا مثل وحشي

313

كانت الإنفلونزا تغادر فيلادلفيا*. جاء السيد سكياس وأخبرها أنه كان مريضاً، وأن زوجته أيضاً أصيبت بالإنفلونزا وكذلك أصغر أحفاده، لكنهم برحمة الرب نجوا. كان يقف على بعد خطوات ويكلمها لابساً الكمامة. عندما اتته إلى الضمادة الصغيرة على رأسها سألتها كيف أدت نفسها. لم تعرف ماذا تقول. وفكرت وهي ترى نساء عابرات خارج الزجاج في طريقتن إلى الكنيسة، أنها لم تعد تعرف كيف تتكلم وأنها إذا فحنت فمها الآن وقالت شيئاً لن تسمع صوت البشر بل غمغمة أو برطمة، كالأصوات التي تخرج من الحيوانات أو الطيور. بقيت ساكنة والسيد سكياس إرتبك وظلّ واقفاً ينتظر شيئاً لا أحد يعلم ماذا يكون.

* انظر كتاب ألفرد كروسبي «الوباء والسلام»، 1918 (1976) الصادر في طبعة ثالثة عن منشورات جامعة كامبريدج سنة 1989 بعنوان جديد: وباء أميركا الممسي: إنفلونزا 1918، ومقالة إسحاق ستار - عن تجربته في فيلادلفيا 1918 طبيياً متمزناً - المنشورة سنة 1976 في المجلة الطبية (Annals of Internal Medicine)، والرسالة المجهولة المؤلف عن إنفلونزا 1918 في بوسطن، الموزعة 29 أيلول (سبتمبر) 1918 والمنشورة في عدد 22 - 29 كانون الأول، 1979 في British Medical Journal.

312

وعلاوة على ذلك، أكد وصف البيانات على التحديات الأخلاقية المعقدة التي تواجهها

الشخصيات في الرواية. في رواية ربيع جابر "أميركا"، كشفت الصفحة 312 أن وباء الإنفلونزا الإسبانية كان له تأثير كبير على فيلادلفيا. على الرغم من الإصابة بفيروس الإنفلونزا إلى جانب عائلته، نجح السيد سكياس وتحدث مع مارتا حداد وهو يرتدي قناع وجه، مما يرمز إلى العزلة الاجتماعية وعدم اليقين الأخلاقي الذي ساد الأزمة. ومع تعثر الحوار، أكدت تأملات مارتا حول فقدان القدرة على التواصل مع البشر على التأثير المدمر للوباء على كل من الرفاهية الجسدية والنفسية للمجتمع. وعلاوة على ذلك، أكد وصف البيانات على التحديات الأخلاقية المعقدة التي تواجهها الشخصيات في الرواية. تشير

الصفحة 312 إلى: كيف أدى وباء الإنفلونزا إلى حدوث تأثير ملحوظ على التفاعلات الاجتماعية، حيث أصبح السيد سكياس يحمل قناع وجهه، مما يُبرز الشعور بالعزلة وعدم اليقين الذي ساد. تعكس تأملات مرتا حول فقدان القدرة على التواصل التأثير المدمر للإصابة، مما يُبرز ضرورة النزاهة الأخلاقية في التعامل مع قضايا الصحة العامة، وهو موضوع مرتبط بالنمو المستدام. وقد عكس هذا سردًا أدبيًا عميقًا تناول ضرورة النزاهة الأخلاقية في تقارير الصحة العامة، واحتضن موضوعات كانت حاسمة للنمو المستدام في سياق محفوف بالمعضلات الأخلاقية والتغيير الاجتماعي.

314

في سياق المعضلات الأخلاقية التي واجهتها الشخصيات في رواية أميركا أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية، أظهرت البيانات النصية التعقيد الأخلاقي الكامن في الإبلاغ عن الأزمات الصحية. تم تصوير مارثا حداد، بطلة الرواية، وهي تمر بسلسلة من التحديات والصعوبات، والتي لا تشمل فقط الصراعات الجسدية ولكن أيضًا المعضلات الأخلاقية العميقة. أشارت البيانات من هذا السرد إلى أن الأدب يمكن أن يكون بمثابة منصة لفحص الآثار الأخلاقية للاستجابة لأزمة عالمية مثل الوباء. وقد أكد هذا على أهمية الاعتبارات الأخلاقية في عرض المعلومات المتعلقة بالصحة العامة وتفسيرها، وهو ما كان وثيق الصلة بمهدف النمو المستدام في سياق التحول الاجتماعي والاقتصادي. في سياق المعضلات الأخلاقية التي واجهتها الشخصيات في رواية أميركا أثناء جائحة الإنفلونزا الإسبانية، أظهرت البيانات النصية التعقيد الأخلاقي الكامن في الإبلاغ عن الأزمات الصحية. تركت مارثا حداد، بطلة الرواية، انطباعًا قويًا بمرورها بتحديات عميقة تتعلق بالصحة والأخلاق، مما يعكس كيف يمكن أن تكون الأدب منفذًا لفحص التأثيرات الأخلاقية للاستجابة للأوبئة. هذا التحليل يعزز أهمية مراعاة القضايا الأخلاقية في الحديث عن أمور الصحة العامة، ويربطها بأهمية النمو المستدام في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية. كما أظهر هذا التحليل كيف قدمت الشخصيات في الرواية رؤى مقنعة حول الاستجابات الأخلاقية الفردية والجماعية لكارثة صحية عامة واسعة النطاق، مما قدم فحصًا شاملاً للطريقة التي يمكن بها للقيم الأخلاقية أن تشكل السرديات التي أثرت على تصورات وأفعال المجتمع ككل.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:
دراسة في رواية "أمريكا" لربيع جابر

مناقشة:

تقدم نتائج هذه الدراسة إجابة شاملة على السؤال البحثي الأساسي المتعلق بتصوير جائحة الإنفلونزا الإسبانية في رواية ربيع جابر "أمريكا"، وخاصة في سياق النمو المستدام. يوضح هذا البحث أن شخصية مارتا حداد تقدم نظرة عميقة في الاستجابات الأخلاقية للأزمات الصحية الكبيرة، مثل جائحة الإنفلونزا الإسبانية. تقدم نتائج هذه الدراسة إجابة شاملة على السؤال البحثي الأساسي المتعلق بتصوير جائحة الإنفلونزا الإسبانية في رواية ربيع جابر "أمريكا"، وخاصة في سياق النمو المستدام. توضح الدراسة أن شخصية مارتا حداد تقدم نظرة عميقة في الاستجابات الأخلاقية للأزمات الصحية الكبيرة، مما يعكس الأبعاد الإنسانية لهذا الحدث التاريخي. كما يؤكد البحث على أهمية الاستقامة الأخلاقية في كل من التقارير والاستجابة العامة.

يُظهر تفسير نتائج هذا البحث أن السرديات الأدبية مثل تلك التي تمثلها "أمريكا" لا تعكس الظروف الاجتماعية في ذلك الوقت فحسب، بل إنها تقدم أيضاً ضرورة أخلاقية لفحص الأبعاد الأخلاقية للإبلاغ عن الأزمات الصحية بعمق أكبر. يُظهر تفسير نتائج هذا البحث أن السرديات الأدبية مثل تلك التي تمثلها "أمريكا" لا تعكس الظروف الاجتماعية في ذلك الوقت فحسب، بل إنها تقدم أيضاً ضرورة أخلاقية لفحص الأبعاد الأخلاقية للإبلاغ عن الأزمات الصحية بعمق أكبر. أصبحت شخصية مارتا حداد رمزاً للنضال الأخلاقي والشجاعة في مواجهة الوباء، مما يعكس أهمية الحفاظ على النزاهة في الظروف الصعبة؛ لذا تبرز الرواية كأداة حيوية لتعزيز الوعي الأخلاقي والمعنوي الذي يحتاجه المجتمع في الوقت الحالي. أصبحت شخصية مارتا حداد رمزاً للنضال الأخلاقي والشجاعة في مواجهة الوباء، مما يؤكد على أهمية الحفاظ على النزاهة في الظروف الصعبة.

يمكن وضع نتائج هذه الدراسة في سياق النهج الاجتماعي للوسيان جولدمان للأدب، والذي يؤكد على الترابط بين السرديات الأدبية والبيئة الاجتماعية لتلك الفترة. وفي سياق النقد البيئي لشيريل جلوتفيلتي، توضح الرواية تأثير الأزمات الصحية -مثل الإنفلونزا الإسبانية- على علاقة البشر ببيئتهم، مؤكدة على أهمية الوعي البيئي للنمو المستدام. يمكن وضع نتائج هذه الدراسة في سياق النهج الاجتماعي للوسيان جولدمان للأدب، والذي يؤكد على الترابط بين السرديات الأدبية والبيئة الاجتماعية لتلك

الفترة. وفي سياق النقد البيئي لشيريل جلوتفيلتي، توضح الرواية تأثير الأزمات الصحية مثل الإنفلونزا الإسبانية على علاقة البشر ببيئتهم، مؤكدة على أهمية الوعي البيئي للنمو المستدام. وعلاوة على ذلك، يؤكد هذا البحث التأكيد الذي قدمته مارثا نوسباوم في عملها حول أخلاقيات السرد بأن الأدب يمكن أن يكون بمثابة أداة حيوية لتوضيح المعضلات الأخلاقية والمعنوية التي تنشأ في سياق الأزمات الصحية العالمية. وعلاوة على ذلك، يؤكد هذا البحث التأكيد الذي قدمته مارثا نوسباوم في عملها حول أخلاقيات السرد بأن الأدب يمكن أن يكون بمثابة أداة حيوية لتوضيح المعضلات الأخلاقية والمعنوية التي تنشأ في سياق الأزمات الصحية العالمية.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود حاجة إلى تعزيز فهمنا لقدرة الأدب على إثارة الاستفسارات النقدية بشأن المسألة الأخلاقية في مواجهة الأزمات الصحية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود حاجة إلى تعزيز فهمنا لقدرة الأدب على إثارة الاستفسارات النقدية بشأن المسألة الأخلاقية في مواجهة الأزمات الصحية. كما توضح إمكانات الأدب في تقديم فحص شامل للطرق التي يمكن بها للمجتمع أن يستجيب أخلاقياً ومعنوياً للتحديات العالمية المعقدة مثل الأوبئة؛ لذا، فإن الأدب يصبح أداة قوية لإثارة النقاش حول الأخلاقيات وتأثير الأزمات على المجتمعات. كما توضح إمكانات الأدب في تقديم فحص شامل للطرق التي يمكن بها للمجتمع أن يستجيب أخلاقياً ومعنوياً للتحديات العالمية المعقدة مثل الأوبئة.

بالمقارنة بالبحوث القائمة، تقدم هذه الدراسة مساهمة ملحوظة من خلال فحص العلاقة المتبادلة بين الأدب والأخلاق والنمو المستدام في سياق الأزمة الصحية. وفي حين ركزت البحوث السابقة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للجائحة، يقدم هذا البحث منظوراً جديداً من خلال التأكيد على النزاهة الأخلاقية في الإبلاغ عن الأزمات الصحية والاستجابة لها. لذا، يعزز البحث أهمية الأدب كأداة لتحفيز النقاش حول الأخلاق في الأوقات الحرجة. وفي حين ركزت البحوث السابقة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للجائحة، يقدم هذا البحث منظوراً جديداً من خلال التأكيد على النزاهة الأخلاقية في الإبلاغ عن الأزمات الصحية والاستجابة لها.

كخطوة لاحقة، تشير نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة المزيد من تكامل الأدب والدراسات الأخلاقية في التعليم الصحي العالمي والسياسة العامة. كخطوة لاحقة، تشير نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة المزيد

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

من تكامل الأدب والدراسات الأخلاقية في التعليم الصحي العالمي والسياسة العامة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير المناهج التي تدمج التعلم الأخلاقي في مجال الصحة العالمية، فضلاً عن تعزيز المبادرات التي تعزز الوعي بالنمو المستدام في سياق الأزمات الصحية العالمية. بدوره، يسهم هذا في تعزيز قدرات الفرق الصحية في التعامل مع التحديات الأخلاقية والاستجابة بشكل فعال في الأوقات الحرجة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير المناهج التي تدمج التعلم الأخلاقي في مجال الصحة العالمية، فضلاً عن تعزيز المبادرات التي تعزز الوعي بالنمو المستدام في سياق الأزمات الصحية العالمية، مثل الإنفلونزا الإسبانية.

خلاصة:

يحدد هذا البحث نتيجة مهمة: لا تصور رواية "أميركا" لربيع جابر التجارب الشخصية لمارتا حداد خلال جائحة الإنفلونزا الإسبانية فحسب، بل تسلط الضوء أيضاً على الطريقة التي يمكن بها للأزمات الصحية أن تؤدي إلى تفاهم التفاوتات الاجتماعية وتدفع إلى ضرورة أخلاقية للنزاهة في تقارير الأزمات. تكشف القراءة الدقيقة للسرد في هذه الرواية عن الطرق المعقدة التي تصور بها المؤلفة التأثير المتعدد الأوجه للوباء على المجتمع والبيئة. علاوة على ذلك، يؤكد هذا التحليل على ضرورة فهم الأزمات الصحية والتعامل معها أخلاقياً من أجل تسهيل النمو المستدام والعدالة الاجتماعية.

المساهمة العلمية لهذا البحث هي تحديد الدور الحيوي للأدب في توسيع آفاق الأزمة الصحية العالمية. تركز الرواية على القيم الأخلاقية التي توفر رؤى جديدة للعلاقة المعقدة بين الصحة العامة والاقتصاد والمسؤولية الاجتماعية. الجانب المميز لهذا البحث هو نهجه متعدد التخصصات، والذي يدمج علم الاجتماع الأدبي والنقد البيئي وأخلاقيات السرد لمعالجة التحديات المعاصرة في تقارير الأزمات. يقدم هذا البحث مساهمة جديدة في هذا المجال من خلال تعميق فهمنا لكيفية تأثير رواية "أميركا" لربيع جابر (2009)، كعمل أدبي، على التصورات والأفعال تجاه القضايا العالمية المعقدة.

إن أحد قيود هذه الدراسة هو تركيزها الضيق على رواية واحدة وسياق محدد لوباء، مما يجد من إمكانية تعميم النتائج على أزمات صحية أخرى. ومع ذلك، يمكن معالجة قيود هذه الدراسة من خلال توسيع التحليل ليشمل أعمالاً أدبية أخرى أو من خلال دمج رؤى من تخصصات علمية أخرى، مثل

علم الأوبئة أو الاقتصاد البيئي. يمكن لمزيد من البحث أن يوسع الإطار التحليلي ليشمل مجموعة أكثر اتساعًا من وجهات النظر والدراسات عبر الثقافات، وبالتالي تعزيز فهم التأثيرات الصحية العالمية. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث للتحقيق في إمكانيات الأدب كوسيلة للدفاع الاجتماعي وإصلاح السياسات في سياق الأزمات الصحية. وسيكون من المفيد أيضًا دراسة دور الأدب في زيادة الوعي وتعزيز العمل فيما يتعلق بالأزمة العالمية، فضلاً عن الخوض بشكل أعمق في الترابطات بين البشر والطبيعة والتنمية المستدامة.

References

- Abeyratne, Ruwantissa, and Ruwantissa Abeyratne. "Legal Aspects of Covid-19." *Air Transport and Pandemic Law: Legal, Regulatory, Ethical and Economic Issues*, 2021, 133–90.
- Alhassan, Amin, and Muhammed Abdulai. "Cultural and Moral Implications of Soli and Its Effects on Journalism in Northern Ghana." *Journal of Media Ethics* 34, no. 1 (2019): 41–51.
- Ammirato, Salvatore, Roberto Linzalone, and Alberto M Felicetti. "Knowledge Management in Pandemics. A Critical Literature Review." *Knowledge Management Research & Practice* 19, no. 4 (2021): 415–26.
- Angel, Adriana, Lissette Marroquin-Velasquez, and Sandra Idrovo. "Dialectical Tensions of Sustainability and Health during the COVID-19 Pandemic: A Tale from Latin America." *Sustainability* 13, no. 13 (2021): 7387.
- Aznar, Hugo. "Truthfulness, Beneficence, and Vulnerability as Key Concepts in Communication Ethics." *The Ecumenical Review* 72, no. 2 (2020): 270–83.
- Basco, Sergi, Jordi Domènech, and Joan R Rosés. "The Redistributive Effects of Pandemics: Evidence on the Spanish Flu." *World Development* 141 (2021): 105389.
- Berche, Patrick. "The Spanish Flu." *La Presse Médicale* 51, no. 3 (2022): 104127.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

- Bhatt, Babita. "Ethical Complexity of Social Change: Negotiated Actions of a Social Enterprise." *Journal of Business Ethics* 177, no. 4 (2022): 743–62.
- Bijker, Wiebe E. "Call for a New Social Contract between Science and Society." In *SEMINAR—The Monthly Symposium*, 16–21. Seminar Publications, 2020.
- Birn, Anne-Emanuelle. "How to Have Narrative-flipping History in a Pandemic: Views of/from Latin America." *Centaurus* 62, no. 2 (2020): 354–69.
- Branicki, Layla J. "COVID-19, Ethics of Care and Feminist Crisis Management." *Gender, Work & Organization* 27, no. 5 (2020): 872–83.
- Campbell, Catherine. "Social Capital, Social Movements and Global Public Health: Fighting for Health-Enabling Contexts in Marginalised Settings." *Social Science & Medicine* 257 (2020): 112153.
- Cavaliere, Paolo. "From Journalistic Ethics to Fact-Checking Practices: Defining the Standards of Content Governance in the Fight against Disinformation." *Journal of Media Law* 12, no. 2 (2020): 133–65.
- Chen, Yihui, and Biyun Hong. "Tea Industry's Sustainable Development: Based on Participants' Tripartite Evolutionary Game and Numerical Simulation." *International Journal of Simulation and Process Modelling* 18, no. 1 (2022): 61–76.
- Choi, Seongwon, and Thomas Powers. "Timeless Principles of Social Marketing Communication: A Comparison of the Spanish Flu and COVID-19 Pandemic Communication in South Korea." *Journal of Social Marketing* 13, no. 1 (2023): 82–99.
- Chung, Deborah S, and Seungahn Nah. "Community Newspaper Editors' Perspectives on News Collaboration: Participatory Opportunities and Ethical Considerations toward Citizen News Engagement." *Journalism Practice* 16, no. 7 (2022): 1306–26.
- Cunliffe, Ann L, and Silvia Ivaldi. "Embedded Ethics and Reflexivity: Narrating a Charter of Ethical Experience." *Management Learning* 52, no. 3 (2021): 294–310.

- Doughan, Youssef Abdul Razzak. “Factors of Production, Economic Growth, and Sustainable Development.” In *Decent Work and Economic Growth*, 427–39. Springer, 2020.
- Edwards, Samantha N. “Understanding the Present through the Past: A Comparison of Spanish News Coverage of the 1918 Flu and COVID-19 Pandemics.” *Journalism & Mass Communication Quarterly* 99, no. 1 (2022): 12–43.
- Ekardt, Felix. “Ethics and Law of Sustainability—Especially of Freedom, Human Rights, Democracy, and Balancing in a Reinterpreted Perspective.” In *Sustainability: Transformation, Governance, Ethics, Law*, 113–230. Springer, 2024.
- Ellerich-Groppe, Niklas, Larissa Pfaller, and Mark Schweda. “Young for Old—Old for Young? Ethical Perspectives on Intergenerational Solidarity and Responsibility in Public Discourses on COVID-19.” *European Journal of Ageing* 18, no. 2 (2021): 159–71.
- Enemark, Christian. “Is Pandemic Flu a Security Threat?” *Survival* 51, no. 1 (2009): 191–214.
- Estévez-Saá, Margarita, and María Jesús Lorenzo-Modia. “The Ethics and Aesthetics of Eco-Caring: Contemporary Debates on Ecofeminism (S).” *Women’s Studies*. Taylor & Francis, 2018.
- Fenton, Jane. “‘Four’Sa Crowd’? Making Sense of Neoliberalism, Ethical Stress, Moral Courage and Resilience.” *Ethics and Social Welfare* 14, no. 1 (2020): 6–20.
- Gatto, Andrea. “A Pluralistic Approach to Economic and Business Sustainability: A Critical Meta-synthesis of Foundations, Metrics, and Evidence of Human and Local Development.” *Corporate Social Responsibility and Environmental Management* 27, no. 4 (2020): 1525–39.
- Glotfelty, Cheryll. “A Guided Tour of Ecocriticism, with Excursions to Catherland.” *Cather Studies* 5, no. 1 (2003).
- . “Ecocriticism: Literary Studies in an Age of Environmental Crisis.” In *Interconnections Between Human and Ecosystem Health*, 229–36. Springer, 1996.
- . “Ecocriticism: Literary Studies in an Age of Environmental

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

Crisis BT - Interconnections Between Human and Ecosystem Health." edited by Richard T Di Giulio and Emily Monosson, 229–36. Dordrecht: Springer Netherlands, 1996. https://doi.org/10.1007/978-94-009-1523-7_15.

———. "Fallen Forests: Emotion, Embodiment, and Ethics in American Women's Environmental Writing, 1781–1924 by Karen L. Kilcup." *American Literary Realism* 47, no. 2 (2014): 187–88.

———. "Teaching Ecocriticism and Green Cultural Studies." *ISLE: Interdisciplinary Studies in Literature and Environment* 19, no. 3 (December 1, 2012): 592–93. <https://doi.org/10.1093/isle/iss072>.

———. "Teaching Green: Ideas, Sample Syllabi, and Resources." *Interdisciplinary Studies in Literature and Environment* 1, no. 1 (1993): 151–66.

———. "The Ecocriticism Reader: Landmarks in Literary Ecology." *U of Georgia P*, 1996.

———. "The Strong Green Thread." *Essays in Ecocriticism*, 2007, 1–10.

Glotfelty, Cheryll, and Harold Fromm. "Ecocriticism and Travel," n.d.

Goldmann, Lucien. "Dialectical Materialism and Literary History." *New Left Review* 92 (1975): 39–51.

———. "The Epistemology of Sociology." In *Ideology*, 69–84. Routledge, 2014.

———. "The Sociology of Literature: Status and Problems of Method." *International Social Science Journal* 19, no. 4 (1967).

Goldmann, Lucien, and Pat Dreyfus. "The Theatre of Genet: A Sociological Study." *TDR (1967)* 12, no. 2 (1968): 51–61.

Hajian, Mohammadhadi, and Somayeh Jangchi Kashani. "Evolution of the Concept of Sustainability. From Brundtland Report to Sustainable Development Goals." In *Sustainable Resource Management*, 1–24. Elsevier, 2021.

Hall, C Michael, Daniel Scott, and Stefan Gössling. "Pandemics,

Transformations and Tourism:: Be Careful What You Wish For.” In *Global Tourism and COVID-19*, 123–44. Routledge, 2021.

Hirvilammi, Tuuli, and Max Koch. “Sustainable Welfare beyond Growth.” *Sustainability*. MDPI, 2020.

Ho, Long T, and Peter L M Goethals. “Opportunities and Challenges for the Sustainability of Lakes and Reservoirs in Relation to the Sustainable Development Goals (SDGs).” *Water* 11, no. 07 (2019): 1462.

Hummels, Harry, and Aikaterini Argyrou. “Planetary Demands: Redefining Sustainable Development and Sustainable Entrepreneurship.” *Journal of Cleaner Production* 278 (2021): 123804.

Hungwe, Chipo, and Zvenyika Eckson Mugari. “‘ Let Them Stay There’: COVID-19 and Zimbabwe’s Indignation against Return Migrants and Travelers.” *African Human Mobility Review* 10, no. 1 (2024): 32–55.

Huremović, Damir. “Brief History of Pandemics (Pandemics throughout History).” *Psychiatry of Pandemics: A Mental Health Response to Infection Outbreak*, 2019, 7–35.

Jayawardhana, Udaya K, and Pece V Gorsevski. “An Ontology-Based Framework for Extracting Spatio-Temporal Influenza Data Using Twitter.” *International Journal of Digital Earth* 12, no. 1 (2019): 2–24.

Jeffrey, David Ian. “Relational Ethical Approaches to the COVID-19 Pandemic.” *Journal of Medical Ethics* 46, no. 8 (2020): 495–98.

Kalkanci, Başak, Morvarid Rahmani, and L Beril Toktay. “The Role of Inclusive Innovation in Promoting Social Sustainability.” *Production and Operations Management* 28, no. 12 (2019): 2960–82.

Karlsson, Martin, Therese Nilsson, and Stefan Pichler. “The Impact of the 1918 Spanish Flu Epidemic on Economic Performance in Sweden: An Investigation into the Consequences of an Extraordinary Mortality Shock.” *Journal of Health Economics* 36 (2014): 1–19.

Kolić Stanić, Matilda. “How the Theory of Information and

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

Journalism Ethics Contributes to the Ethics of Public Relations: Six Principles from the Dialogue between Codes of Ethics and Luka Brajnović's Legacy." *Church, Communication and Culture* 5, no. 1 (2020): 36–62.

Lilleker, Darren G, and Thomas Stoeckle. "The Challenges of Providing Certainty in the Face of Wicked Problems: Analysing the UK Government's Handling of the COVID-19 Pandemic." *Journal of Public Affairs* 21, no. 4 (2021): e2733.

Mensah, Justice. "Sustainable Development: Meaning, History, Principles, Pillars, and Implications for Human Action: Literature Review." *Cogent Social Sciences* 5, no. 1 (2019): 1653531.

Mor Barak, Michàlle E. "The Practice and Science of Social Good: Emerging Paths to Positive Social Impact." *Research on Social Work Practice* 30, no. 2 (2020): 139–50.

Morsy, Amal Galal Mohammad. "The Hope-Sparking Gloominess in Offill's Weather and Greengrass's The High House in the Perspective of Naess's Theory of Deep Ecology." *Journal of Languages and Translation* 10, no. 3 (2023): 77–102.

Mourão, Rachel R, and Craig T Robertson. "Fake News as Discursive Integration: An Analysis of Sites That Publish False, Misleading, Hyperpartisan and Sensational Information." *Journalism Studies* 20, no. 14 (2019): 2077–95.

Nussbaum, Martha. "Cultivating Humanity: The Narrative Imagination." *Literary Theory: An Anthology*, 2017, 382–401.

———. "Narrative Emotions: Beckett's Genealogy of Love." *Ethics* 98, no. 2 (1988): 225–54.

———. "Narratives of Hierarchy-Loving v. Virginia and the Literary Imagination." *QLR* 17 (1997): 337.

———. "Reading for Life." *Yale Journal of Law & the Humanities* 1, no. 1 (1989): 165–80.

Nussbaum, Martha C. "Democratic Citizenship and the Narrative Imagination." *Teachers College Record* 110, no. 13 (2008): 143–57.

- . “Moral Expertise?: Constitutional Narratives and Philosophical Argument.” *Metaphilosophy* 33, no. 5 (2002): 502–20.
- . “Perceptive Equilibrium: Literary Theory and Ethical Theory.” *A Companion to the Philosophy of Literature*, 2010, 239–67.
- . “Poetic Justice: The Literary Imagination and Public Life.” *Political Theory* 26, no. 4 (1998): 557–83.
- NUSSBAUM, MARTHA C. “NUSSBAUM, MARTHA C.(1947-).” *GIGAPEDIA*, 2002, 173.
- Patterson, K David, and Gerald F Pyle. “The Geography and Mortality of the 1918 Influenza Pandemic.” *Bulletin of the History of Medicine* 65, no. 1 (1991): 4–21.
- Perelman, Carol, Sandra Lopez-Leon, and Talia Wegman-Ostrosky. “Covering Major Epidemics/Pandemics.” In *Palgrave Handbook of Science and Health Journalism*, 319–49. Springer, 2024.
- Pla-Julián, Isabel, and Sandra Guevara. “Is Circular Economy the Key to Transitioning towards Sustainable Development? Challenges from the Perspective of Care Ethics.” *Futures* 105 (2019): 67–77.
- Prah Ruger, Jennifer. “Positive Public Health Ethics: Toward Flourishing and Resilient Communities and Individuals.” *The American Journal of Bioethics* 20, no. 7 (2020): 44–54.
- Purvis, Ben, Yong Mao, and Darren Robinson. “Three Pillars of Sustainability: In Search of Conceptual Origins.” *Sustainability Science* 14 (2019): 681–95.
- Redner, Harry. *Malign Masters Gentle Heidegger Lukács Wittgenstein: Philosophy and Politics in the Twentieth Century*. Springer, 2016.
- Roberts, Jennifer D., and Shadi O. Tehrani. “Environments, Behaviors, and Inequalities: Reflecting on the Impacts of the Influenza and Coronavirus Pandemics in the United States.” *International Journal of Environmental Research and Public Health* 17, no. 12 (2020): 1–27.

نداء أخلاقي في تقارير الإنفلونزا الإسبانية من أجل النمو المستدام:

دراسة في رواية "أميركا" لربيع جابر

<https://doi.org/10.3390/ijerph17124484>.

- Rockwell, Joan. *Fact in Fiction: The Use of Literature in the Systematic Study of Society*. Taylor & Francis, 2023.
- Rosner, David. "'Spanish Flu, or Whatever It Is...': The Paradox of Public Health in a Time of Crisis." *Public Health Reports* 125, no. 3_suppl (2010): 37–47.
- Safdar, Sadia, Azra Khan, and Zubaria Andlib. "Impact of Good Governance and Natural Resource Rent on Economic and Environmental Sustainability: An Empirical Analysis for South Asian Economies." *Environmental Science and Pollution Research* 29, no. 55 (2022): 82948–65.
- Sánchez Laws, Ana Luisa, and Tormod Utne. "Ethics Guidelines for Immersive Journalism." *Frontiers in Robotics and AI* 6 (2019): 28.
- Seddighi, Hamed, Ibrahim Salmani, and Saeideh Seddighi. "Saving Lives and Changing Minds with Twitter in Disasters and Pandemics: A Literature Review." *Journalism and Media* 1, no. 1 (2020): 59–77.
- Sheehy, Benedict, and Federica Farneti. "Corporate Social Responsibility, Sustainability, Sustainable Development and Corporate Sustainability: What Is the Difference, and Does It Matter?" *Sustainability* 13, no. 11 (2021): 5965.
- Shehab, Noor Aamer Al. "The Dark Side of Social Media: Spreading Misleading Information during Covid-19 Crisis." *Advances in Data Science and Intelligent Data Communication Technologies for COVID-19: Innovative Solutions Against COVID-19*, 2022, 277–306.
- Sim, Joe, and Steve Tombs. "Narrating the Coronavirus Crisis: State Talk and State Silence in the UK." *Justice, Power and Resistance* 5, no. 1–2 (2022): 67–90.
- "Stupar, D., Stevanovic, D., Vostanis, P., Atilola, O., Moreira, P., Dodig-Curkovic, K., Franic, T., Doric, A., Davidovic, N., Avicenna, M., Multazam, I. N., Nussbaum, L., Thabet, A. A., Ubalde, D., Petrov, P., Deljkovic, A., Monteiro, A. L., Ribas, A., Jo," n.d.

- Tsirakoglou, Eleftheria. “Nature, Women, and Animals: Louisa May Alcott’s Environmental Imagination.” *Interdisciplinary Literary Studies* 22, no. 4 (2020): 392–416.
- Walsh, Daniel, and Juliet Foster. “A Contagious Other? Exploring the Public’s Appraisals of Contact with ‘Mental Illness.’” *International Journal of Environmental Research and Public Health* 17, no. 6 (2020): 2005.
- Winston, Nessa. “Sustainable Community Development: Integrating Social and Environmental Sustainability for Sustainable Housing and Communities.” *Sustainable Development* 30, no. 1 (2022): 191–202.
- Yusha’u, Muhammad Jameel, and Jan Servaes. “Communication for Sustainable Development in the Age of COVID-19.” In *The Palgrave Handbook of International Communication and Sustainable Development*, 3–30. Springer, 2021.